

الْمُلُوكِ الثَّانِي

ديونة الرب على أخزيا

1 وعصى مؤاب على إسرائيل بعد وفاة آحاب.

2 وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنَ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عَيْتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَمَرَضَ، وَأَرْسَلَ رَسُولًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا اسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَفْرُونَ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ». 3 فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيِيلِيَا النَّشِيبِي: «فَمَا عَصُدٌ لِيَلِيَاءِ رَسُولِكَ السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: أَلَيْسَ لِزَبُوبَ أَنْ يُوَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَفْرُونَ؟ 4 فَبَدَّلَكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ أَسْرِيرَ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». فَانْطَلَقَ إِيْلَيْهَا. 5 وَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» 6 فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِيَلِيَانَا وَقَالَ لَنَا: أَذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِزَبُوبَ أَنْ يُوَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا أُرْسَلَتْ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَفْرُونَ؟ بِذَلِكَ السَّرِيرِ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». 7 فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِيَلِيَانَاكُمْ وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» 8 فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مُتَنَطِقٌ مِنْ نَطْقَةِ مَنْ جَلِدَ عَلَى حَقْوِيهِ». فَقَالَ: «هُوَ إِيْلِيَا النَّشِيبِي». 9 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَبُوبَ حَمْسِينَ مَعَ الْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ». 10 فَأَجَابَ إِيْلِيَا وَقَالَ لِزَبُوبَ وَالْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَتَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكَلُكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. 11 ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَبُوبَ حَمْسِينَ آخَرَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ». 12 فَأَجَابَ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَتَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكَلُكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. 13 ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ زَبُوبَ حَمْسِينَ ثَالِثًا وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ زَبُوبَ حَمْسِينَ الثَّالِثَ وَجَاءَ وَجِئًا عَلَى رُجُلَيْهِ أَمَامَ إِيْلِيَا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لِيُكْرِمَ نَفْسِي وَأَنْفُسَ عِبِيدِكَ هؤُلاءِ الْخَمْسِينَ فِي عَيْنَيْكَ. 14 هؤُذَا قَدْ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ رُكْبَتَيْي الْخَمْسِينَ الْأَوَّلِينَ وَخَمْسِينَئِهِمَا، وَالآنَ فَلْتُكْرِمْ نَفْسِي فِي عَيْنَيْكَ».

15 فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيِيلِيَا: «أَنْزِلْ مَعَهُ، لَا تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَذَرَرَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ. 16 وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أُرْسَلْتُ رَسُولًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَفْرُونَ، أَلَيْسَ لِزَبُوبَ أَنْ يُوَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ؟ بِذَلِكَ السَّرِيرِ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». 17 فَهَمَّتْ حَسَبَ كَلِمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَا. وَمَلَكَ يَهُورَامُ عَوْضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. 18 وَبَيْتَةُ أُمُورِ أَخْزِيَا الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟

إيليا يصعد إلى السماء

1 وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِيْلِيَا وَأَلِيشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلِجَلِ. 2 فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَلِيشَعَ: «أَمُكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إيل». فَقَالَ أَلِيشَعَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِيْلِيَا لَا تُزْجِكُ». وَزَلَّ إِلَى بَيْتِ إيل. 3 فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إيل إِلَى أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيْدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِيْلِيَا أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». 4 ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «يَا أَلِيشَعَ، أَمُكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِيْلِيَا لَا تُزْجِكُ». وَأَتَى إِلَى أَرِيحَا. 5 فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيْدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِيْلِيَا أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». 6 ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «أَمُكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِيْلِيَا لَا تُزْجِكُ». وَانْطَلَقَا كِلَاهِمَا. 7 فَذَهَبَ حَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا فَبَاتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. 8 وَأَخَذَ إِيْلِيَا رِدَاءَهُ وَكَلَّمَهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَا، فَفَعَّرَ كِلَاهِمَا فِي الْبَيْتِينَ. 9 وَكَلَّمَ عَمْرًا قَالَ إِيْلِيَا لِأَلِيشَعَ: «اطْلُبْ: مَاذَا أَطْعَمُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُوحَدَ مِنْكَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعَ: «لَيْسَ لِي نَصِيبٌ أَتَيْنِي مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ». 10 فَقَالَ: «صَعِبْتُ السُّؤَالَ، فَإِنَّ رَأْيَتِي أُوحَدُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ». 11 وَفِيهَا هُمَا يَتَسَبَّحَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَّكَ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٍ مِنْ نَارٍ فَفَصَلِّتُ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. 12 وَكَانَ أَلِيشَعَ يَرَى وَهُوَ يَضْرَعُ: «يَا آيِي، يَا آيِي، مَرَّكَ مِنْ نَارٍ، يَتَسَبَّحُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا». وَلَمْ يَأْرَ بَعْدَ، فَامْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَمَقًا فَطَعَنَ، 13 وَرَفَعَ رِدَاءَهُ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ. 14 فَأَخَذَ رِدَاءَهُ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهَ إِيْلِيَا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَا، فَفَعَّرَ أَلِيشَعَ. 15 وَلَمَّا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا فَبَاتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيْلِيَا عَلَى أَلِيشَعَ». فَجَاءُوا لِيَلِيَانِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. 16 وَقَالُوا لَهُ: «هؤُذَا مَعَ عِبِيدِكَ حَمْسُونَ رَجُلًا ذُوبُوا بِأَسِ، فَذَهَبَهُمْ يَذْهَبُونَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى سَيْدِكَ، لِيَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَعْدِ الْجَبَالِ، أَوْ فِي أَعْدِ الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ: «لَا تُؤْسَلُوا». 17 فَكَلَّمُوا عَلَيْهِ حَتَّى حَجَلَ وَقَالَ: «أُرْسَلُوا». فَارْتَسَلُوا حَمْسِينَ رَجُلًا، فَخَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. 18 وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَائِكٌ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا فَلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟».

إبراء المباه

19 وقال رجال المَدِينَةِ لِأَيْشَاحَ: «هُودًا مَوْضِعَ المَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا بَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا المِيَاءُ فَرَدِيَّةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». 20 فقال: «أَتُؤَيِّبُ بِضَخْنِ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا، فَأَتُوهُ بِهِ». 21 فخرَجَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَيْعِ المِيَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ المِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَتْرَأْتُ هَذِهِ المِيَاءَ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتٌ وَلَا جَذْبٌ». 22 فَتَرَبَّتِ المِيَاءُ إِلَى هَذَا اليَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ أَيْشَاحَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

الاستهزاء بأيشع النبي

23 ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَيِّتَانِ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْعَدُ يَا أَفْرَعُ! أَصْعَدُ يَا أَفْرَعُ!». 24 فَاتَّفَقَتْ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِأَسْمِ الرَّبِّ، فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الوُغْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ الأَنْثَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. 25 وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الكَرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

ثورة موآب

3 1 وَامَلَكَ يَهُوآزُ بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلَكَ يَهُودَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. 2 وَعَمِلَ السَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَيِّهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أَرَالَ بِمِثَالِ البَغْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أُبُوهُ. 3 إِنْ أَرَأَيْتَ لِقَى بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَطْطِئُ، لَمْ يَجِدْ عَنَهَا.

4 وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ موآبِ صَاحِبَ موآشِ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خَرْوْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبِشٍ بِصُوفِهَا. 5 وَعِنْدَ مَوْتِ أَحَابَ عَصَى مَلِكُ موآبِ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. 6 وَخَرَجَ المَلِكُ يَهُوآزُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ. 7 وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلَكَ يَهُودَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ موآبِ، فَقَدْ تَدَهَّبَ مَعِيَ إِلَى موآبِ لِخَرْبٍ؟» فقال: «أَصْعَدُ. مَنِّي مَنَّاكَ، شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيَالِي كَخَيَالِكَ». 8 فقال: «مَنْ أَيُّ طَرِيقِ نَصْعَدُ؟». فقال: «مِنْ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أَدُومَ». 9 فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُودَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالتَّبَاهِجِ الَّتِي يَتَعَبَثُ بِهَا. 10 فقال مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَيَّ، عَلَى أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الأَثَلَةَ المُلُوكَ لِيَتَدَفَّعَهُمْ إِلَى يَدِ موآبِ!». 11 فقال يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِرَبِّ يُنْشِئُ قَنْسَالَ الرَّبِّ بِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ عِبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُنَا أَيْشَاحُ بْنُ شَافَاطِ الَّذِي كَانَ يُصَبُّ مَاءَ عَلَى يَدَيْ إِيْلِيَّا». 12 فقال يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ». فَتَرَلَّ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. 13 فقال أَيْشَاحُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلكَ! أَذْهَبُ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمَّكَ». فقال لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الأَثَلَةَ المُلُوكَ لِيَتَدَفَّعَهُمْ إِلَى يَدِ موآبِ». 14 فقال أَيْشَاحُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوَلَا أَنِّي رَافِعٌ وَجْهَ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَكَ. 15 وَالآنَ فَأَتُوهُ بِعَوَادِهِ. 16 وَلَمَّا ضَرَبَ العَوَادُ بِالْعَوْدِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ، 16 فقال: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اجْعَلُوا هَذَا الوَادِيَّ جَبَابًا جَبَابًا. 17 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا تَرَوْنَ مَطَرًا وَهَذَا الوَادِيَّ يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَهُ أَنتُمْ وَمَا يَمِيتُكُمْ وَبِهَاتِمُكُمْ». 18 وَذَلِكَ نِسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيَدْفَعُ موآبَ إِلَى أَيْدِيكُمْ». 19 فَتَشْرَبُونَهُ كُلُّ مَدِينَةٍ مُحْضَنَةٍ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ مُحْتَازَةٍ، وَتَقَطَّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وَتَقَطَّعُونَ جَمِيعَ عُيُونِ المَاءِ، وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَفَلَةٍ حَيَّةٍ بِالحِجَارَةِ».

20 وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِضْعَادِ التَّنْظِيمَةِ إِذَا مِيَاءُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتْ الأَرْضُ مَاءً. 21 وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ المُوآبِيِّينَ أَنَّ المُلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَدِّمِي السَّالِحِ فَمَا قُوَّةٌ، وَوَقَفُوا عَلَى التُّخْمِ. 22 وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالسَّمْسُ اشْرَقَتْ عَلَى المِيَاءِ، وَرَأَى المُوآبِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ المِيَاءَ حُمْرًا كَالدَّمِ. 23 فقالوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ المُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالآنَ فَالِ الشُّهُبِ يَا موآبِ!». 24 وَأَتُوا إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَضَرَبُوا المُوآبِيِّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ المُوآبِيِّينَ. 25 وَهَدَمُوا المُدُنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْقَى حِزْرَهُ فِي كُلِّ حَفَلَةٍ حَيَّةٍ حَتَّى مَلَاوَهَا، وَطَمَّوْا جَمِيعَ عُيُونِ المَاءِ وَقَطَّعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلكِنْهُمْ انْقَمَّوا فِي فِرِّ حَارِسَةِ جِبَارَتِهَا، وَاسْتَدَارَ أَصْحَابُ العُقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. 26 فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ موآبِ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَحَدَ مَعَهُ سَبْعَ مِثْقَالِ مِسْتَلِي السُّيُوفِ لِكَيْ يَشْفُوَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. 27 فَاحْدَثَتْ ابْنَةُ البِكْرِ الَّذِي كَانَ مَلِكَ عَوْضًا عَنْهُ، وَأَصْعَدَتْهُ مَحْرُفَةً عَلَى السُّورِ، فَكَانَ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

زيت الأرملة

4 1 وَصَرَخَتْ إِلَى أَيْشَاحَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي الأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَيْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ عَيْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَالْقَى المُرَابِي يَأْتِخُدُ وَلاذِي لَهُ عَيْدَيْنِ». 2 فقال لَهَا أَيْشَاحُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَحْبِرِينِي مَاذَا لَكَ فِي الأَنْبِيَةِ؟». فقالت: «لَيْسَ لِجَارِيَتِكَ شَيْءٌ فِي الأَنْبِيَةِ إِلَّا ذُهْنَةُ زَيْتٍ». 3 فقال: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ، مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِبَارَتِكَ، أَوْعِيَةً فَارِغَةً. لَا تَقْلِيلِي. 4 ثُمَّ ادْخُلِي وَأَعْلِقِي البَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ، وَصَبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، وَمَا أَمْتَلَأَ أَنْعَلِيهِ». 5 فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَعْلَقَتْ البَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَيْتِهَا، فَكَلَمُوا هُمْ يَقْدُمُونَ لَهَا الأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. 6 وَلَمَّا امْتَلَأَتْ الأَوْعِيَةَ قَالَتْ لِإِنْسَانٍ: «قَدْ مِ يَ أَيْضًا وَعَاءٌ». فقال لَهَا: «لَا يُوْجِدُ بَعْدَ وَعَاءٍ». فَوَقَفَ الرَّبُّ. 7 فَالْتَّ وَاحْرَبَتْ رَجُلٌ إِلَيْهَا فَقَالَ: «أَذْهَبِي بِبَيْعِي الرَّابِتِّ وَأَوْفِي دَيْنَكَ، وَعَيْشِي أَنْتِ وَبَنُوكَ بِمَا بَقِيَ».

إقامة ابن المرأة الشوقية من الأموات

8 وفي ذات يوم عَبَّرَ أَيْسَاحُ إِلَى شَوْتِمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَاسْتَكْنَتْهُ يَأْكُلُ خُبْزًا. وَكَانَ كُلَّمَا عَبَّرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ يَأْكُلُ خُبْزًا. 9 فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَجُلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي يَبْرُؤُ عَلَيْنَا دَائِمًا». 10 فَاسْتَعْمَلَتْ عَلَيْهِ نَتَضَعُ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَجُوعَانًا وَكُرْسِيًا وَمَتَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِنْبَنَّا يَمِيلُ إِلَيْهَا». 11 وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلْيَةِ وَأَضْطَجَعَ فِيهَا. 12 فَقَالَ لِيَجِيْزِي غَلَامِهِ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّوقِيَّةَ». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. 13 فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ أَرْتَعِجَتِ بِسَبَبِنَا كُلِّ هَذَا الْإِذْرَعِاجِ. فَمَاذَا يُصْنَعُ لِي؟ هَلْ لِيْكَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي». 14 ثُمَّ قَالَ: «فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ جِيْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ». 15 فَقَالَ: «أَدْعُهَا». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. 16 فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِعْيَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِينِ ابْنًا». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ لَا تَكْذِبْ عَلَى جَارِيَتِكَ». 17 فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِعْيَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا أَيْسَاحُ. 18 وَكَبَّرَ الْوَلَدَ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَضَائِدِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأَيْبِي، رَأَيْبِي». فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ». 20 فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ. فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الطَّهْرِ وَمَاتَ. 21 فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. 22 وَكَانَتْ رَجُلُهَا وَقَالَتْ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَإِخْدَى الْأَثْنِ قَاجِرِي إِلَى الطَّهْرِ وَأُرْجِعْ». 23 فَقَالَ: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسَ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٍ». فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». 24 وَتَدَخَّلَتْ عَلَى الْأَثْنِ، وَقَالَتْ لِلْغَلَامِ: «سُقِ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّفُ لِأَجْلِ فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ». 25 وَانْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جِبَلِ الْكِرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلَ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِيَجِيْزِي غَلَامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّوقِيَّةُ». 26 أَرَضِيَ الْآلَنَ لِلْقَائِمَا وَقُلْ لَهَا: «سَلَامٌ لِي؟ أَسَلَامٌ لِرُؤُوحِي؟ أَسَلَامٌ وَلَوْلِي؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». 27 فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجِبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَهُ. فَتَقَدَّمَ جِيْزِي لِيَدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلَ اللَّهِ: «دَعُهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَارْتَبُ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَتَمَّ بِخِيْرَتِي». 28 فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ تَخَذْنِي؟» 29 فَقَالَ لِيَجِيْزِي: «أَشُدُّ حَقْوِيكَ وَخُدَّ عُنَاكِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِي، وَإِذَا صَادَقْتَ أَحَدًا فَلَا تَبَارِكِي، وَإِنْ تَبَارَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبِيهِ. وَضَعْ عُنَاكِي عَلَى وَجْهِ الصَّيْبِيِّ». 30 فَقَالَتْ أُمُّ الصَّيْبِيِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيْثُ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَجَامَ وَتَبِعَهَا. 31 وَجَازَ جِيْزِي قَدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعُنَاكَ عَلَى وَجْهِ الصَّيْبِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مَضْجَعٌ، فَجَرَعَ لِلْقَائِمَا وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهْ الصَّيْبِيُّ». 32 وَدَخَلَ أَيْسَاحُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّيْبِيِّ مَيْتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. 33 فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. 34 ثُمَّ صَعِدَ وَأَضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّيْبِيِّ وَوَضَعَ قَمَّةَ عَلَى قَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَحَسَنَ جَسَدَ الْوَلَدِ. 35 ثُمَّ عَادَ وَتَقَفَى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَا، وَصَعِدَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَحَطَّصَ الصَّيْبِي سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّيْبِي عَيْنَيْهِ. 36 فَدَعَا جِيْزِي وَقَالَ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّوقِيَّةَ، فَدَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنِكَ». 37 فَكَانَتْ وَتَقَدَّصَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَبَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

موت في القدر

38 وَرَجَعَ أَيْسَاحُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بُؤُ الْأَيْبَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ، فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «ضَعْ الْقَدْرَ الْكَبِيرَةَ، وَأَسْلِقْ سَلِيقَةً لِبَنِي الْأَيْبَاءِ». 39 وَخَرَجَ وَاحِدًا إِلَى الْحَفْلِ لِيَلْتَقَطَ بَقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِطًا بَرًّا، فَانْقَطَطَ مِنْهُ فَنَاءً بَرًّا مِلءَ ثَوْبِيهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. 40 وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ يَأْكُلُوا، وَفِيهَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَحُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدْرِ مَوْتُ بَارِعٌ لِلرَّبِّ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا». 41 فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا». فَالْقَاهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: «صَبُّ لِلْقَوْمِ يَأْكُلُوا». فَكَانَتْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ زِدِي فِي الْقَدْرِ.

إطعام مئة رجل

42 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزًا بَاكُورَةً عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَسَوِيفًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ يَأْكُلُوا». 43 فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ يَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ». 44 فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

شفاء نعمان من البرص

5 1 وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أُعْطِيَ الْرُبُّ خِلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أَبْرَصٌ. 2 وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غَرَاةً فَسَبُّوا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاءَ صَغِيرَةٍ، فَكَانَتْ بَدَى يَدِي أَمْرًا نَعْمَانُ. 3 فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ الشَّيْبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». 4 فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ قَائِلًا: «كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ إِلَيَّ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». 5 فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ ذَاهِبًا، فَارْسَلْ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَرَتَابَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ أَلْفِ شَافِلٍ مِنَ الْأُذْهِبِ، وَعَشْرَ خَلِيٍّ مِنَ الشُّبَابِ. 6 وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ: «فَالآنَ عِنْدَ وَضُوعِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانُ عَبْدِي قَائِمًا مِنْ بَرَصِهِ». 7 فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَلَاكَ لِيْ أَمِيَّتٌ وَأَحْيِي، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِي رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي».

8 وَلَمَّا سَمِعَ أَيْسَاحُ رَجُلَ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أُرْسِلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ يَا بَاتُ إِنَّ فِعْلَكَ أَنَّهُ وَجَدَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ». 9 فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخَبْلِهِ وَمَرْكَابِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَيْسَاحَ. 10 فَارْسَلْ إِلَيْهِ أَيْسَاحُ سَوْلا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَأَغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ، فَيرْجِعْ لِحَمْلِكَ إِلَيْكَ وَتَطَهَّرَ». 11 فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ، وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَيْهِ، وَيُرِدُّ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ

فِيضِي الأَرْضَ. 12. أليس أبانته وفقرته نَهْرًا دَمِشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ أَتَسَبَّلُ بِهَمَا فَأَطَهَّرُهُ؟ وَرَجَعَ وَمَضَى بَغِيضًا. 13. فَتَقَدَّمَ عَيْدُهُ وَكَلَمَوْهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَةُ، لَوْ قَالَ لَكَ اللهُ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتُ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا قَالَ لَكَ: ائْتَسِلْ وَأَطَهُرُ؟» 14. فَتَزَلَّ وَعَطَسَ فِي الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلٍ اللهُ، فَرَجَعَ لَعْنُهُ كَلْعَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهَّرَهُ. 15. فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللهُ هُوَ وَكُلُّ جَنِيهِهِ وَدَخَلَ وَوَقَّفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ اللهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ إِلاَّ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالآنَ فَخُذْ بَرَكَةً مِنْ عَيْدِكَ». 16. فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَخُذُ، وَأَلِجُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ قَائِي». 17. فَقَالَ لِعُثْمَانَ: «أَمَا يَعْطِي لِعَبْدِكَ حِمْلَ بَطْلَانٍ مِنَ الرُّبَابِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْرَبُ بَعْدَ عَيْدِكَ مُحْرَقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ لِإِهْتِابِهَا أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ. 18. عَنْ هَذَا الأَكْبَرِ يَضْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ، عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رَمُونَ يَسْجُدُ هُنَاكَ، وَيَسْتَنِدُ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رَمُونَ، فَعِنْدَ سَجُودِي فِي بَيْتِ رَمُونَ يَضْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ». 19. فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ».

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عَيْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الأَرْضِ، 20. قَالَ جِيحزي غلامُ الأَيْشَعِ رَجُلِ اللهُ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ ائْتَمَّتَعَتْ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ لِعُثْمَانَ الأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي أُجْرِي وَرَأَاهُ وَأَخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». 21. فَسَارَ جِيحزي وَرَاءَ لِعُثْمَانَ، وَلَمَّا رَأَهُ لِعُثْمَانُ وَرَأَاهُ نَزَلَ عَنْ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «سَلَامٌ». 22. فَقَالَ: «سَلَامٌ، إِنِّي سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلَامَانِ قَدْ جَاءَا مِنْ بَنِي الأَرَامِيِّ، فَأَعطَيْتُهُمَا وَزَنَةَ فَضِيَّةٍ وَخَلْتِي نِيَابًا». 23. فَقَالَ لِعُثْمَانُ: «أَقْبَلْ وَخُذْ وَزَنَتِي». وَأَلِجُ عَلَيْهِ، وَصُرِّ وَزَنَتِي فَضِيَّةٍ فِي كَيْسِي، وَخَلْتِي النِّيَابِ، وَدَفَعْتُ لِعِغْلَامِيهِ فَصَحَلَاهَا قُدَامَهُ. 24. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي البَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَانْطَلَقَا. 25. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَّفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ الأَيْشَعُ: «مِنْ أَيْنَ يَاجِيحيزي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَيْدِكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ». 26. فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي جِئِن رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِي لِيقَابِكَ؟ أَمْ هُوَ وَفَتْ لِأَخِي الأَيْشَعِ وَرَأَخُذُ نِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَزُؤُومٍ وَعِغْمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْبِدٍ وَجَوَارٍ؟» 27. فَبَرَضَ لِعُثْمَانُ يَلْفُحُ بِكَ وَيَسْتَسَلُّ إِلَى الأَيْدِي. فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَرْضَ كَانْتَلِجَ.

الحديد يطفو على الماء

6 1. وَقَالَ بَنُو الأَنْبِيَاءِ لِأَيْشَعِ: «هُوَذَا المَوْضِعُ الَّذِي تَحَنُّ مَعْشُورُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَبِيٌّ عَلَيْنَا. 2. فَلْتَذْهَبْ إِلَى الأَرْضِ وَتَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَشَبَةً، وَتَعْمَلُ لِإِنْسَانِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنَعْمِيهِ فِيهِ». فَقَالَ: «أَهْوَاوَا». 3. فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَقْبَلْ وَادْهَبْ مَعَ عَيْبِيدِكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ». 4. فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الأَرْضِ نَظَعُوا حَشَبَتَا. 5. وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَنْطَعُ حَشَبَةً، وَقَعَ الحَدِيدُ فِي المَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ: «أَو يَا سَيِّدِي، لِأَنَّهُ عَارِبَةٌ». 6. فَقَالَ رَجُلُ اللهُ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ المَوْضِعَ، فَطَمَعَ حُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَأَ الحَدِيدَ. 7. فَقَالَ: «أَرَفَعَهُ نَفْسِيكَ»، فَعِنْدَ بَدْوِهِ وَأَخَذَهُ.

أيشع يوقع بجيش آرام

8. وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُعَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَكَتَمَرَ مَعَ عَيْبِيدِهِ قَائِلًا: «فِي المَكَانِ المُتَلَابِئِ تَكُونُ مَحَلَّتِي». 9. فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللهُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «أَخَذْتُ مِنْ أَنْ تَعْرَبَ بِهَذَا المَوْضِعِ، لِأَنَّ الأَرَامِيِّينَ حَائِلُونَ هُنَاكَ». 10. فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللهُ وَحَدَّرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّتْ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. 11. فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، وَدَعَا عَيْبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تُخْبِرُونَنِي مِنْ مِمَّا هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» 12. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَيْبِيدِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي المَلِكِ، وَلَكِنَّ الأَيْشَعِ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، يُخْرِجُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ بِالأَمْوَالِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مُخْدَعٍ مِضْطَجِعِيكَ». 13. فَقَالَ: «أَهْوَاوَا وَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسَلْ وَأَخَذَهُ». فَأَخْبِرْ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا هُوَ فِي دُونَكَ». 14. فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا نِيَابًا وَأَحَاطُوا بِالمَدِينَةِ. 15. فَبَكَّرَ حَادِمُ رَجُلِ اللهُ وَقَامَ وَخَرَجَ، وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالمَدِينَةِ وَخِيَلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ لِغُلَامِهِ لَهُ: «أَو يَا سَيِّدِي، كَيْفَ نَعْمَلُ؟» 16. فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ البَدِينِ مَعَنَا أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». 17. وَصَلَّ الأَيْشَعُ وَقَالَ: «يَارَبِّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الغُلَامِ فَأَبْصُرَ، وَإِذَا الجَيْلُ مَلْمُوءٌ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ الأَيْشَعِ. 18. وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى الأَيْشَعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أُضْرِبْ هؤُلَاءِ الأُمَّمَ بِالعَمَى». فَضْرَبَهُمُ بِالعَمَى كَقَوْلِ الأَيْشَعِ. 19. فَقَالَ لَهُمُ الأَيْشَعُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ المَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَفْتَشُونَ عَلَيْهِ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. 20. فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ الأَيْشَعُ: «يَارَبِّ افْتَحْ أَعْيُنَ هؤُلَاءِ فَيَبْصُرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصُرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. 21. فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْشَعِ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَلْ أُضْرِبُ؟ هَلْ أُضْرِبُ تَائِي؟» 22. فَقَالَ: «لَا تُضْرِبْ، تُضْرِبُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ سَبِيْفِكُمْ وَبِقُوسِكَ، صَحَّ حُرْبًا وَهَمَاءَ أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْطَلِفُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ». 23. فَأَوَلَّمَهُمْ لَيْمَةً وَعَيْمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمُ فَانْطَلَفُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ، وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

المجاعة في السامرة المحاصرة

24. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ بَنُو الأُمَّمِ مَلِكِ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَنِيهِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. 25. وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ، وَهُمْ حَاضِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الجِمَارِ بِعَمَلَيْنِ مِنَ الفِضَّةِ، وَزُبُّعُ القَلْبِ مِنْ زَيْلِ الحَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الفِضَّةِ. 26. وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِعًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ أَمْرًا إِلَيْهِ فَقُولُ: «خَلِّصْ يَا سَيِّدِي المَلِكِ». 27. فَقَالَ: «لَا يَطْمَئِنُّ الرَّبُّ، مِنْ أَيْنَ أَخْلُصُكَ؟ أَمِنْ البَيْدَرِ أَوْ مِنَ المَيْصِرَةِ؟» 28. ثُمَّ قَالَ لَهَا المَلِكِ: «مَا لَكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ قَدْ قَالَتْ لِي: هَاتِي أَيْتِكَ فَتَأْكُلُهُ اليَوْمَ ثُمَّ، نَأْكُلُ أَيْتِي غَدًا. 29. فَسَلَّمْنَا أَنْبِيَاءَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي اليَوْمِ الأَخْرَ: هَاتِي أَيْتِكَ فَتَأْكُلُهُ فَهَجَّاتِ أَيْتِيهَا». 30. فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ المَرْأَةِ مَرَّتَ ثَلَاثَةً وَهُوَ مُجْتَابٌ عَلَى السُّورِ، فَتَطَّرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلِ عَلَى جَسَدِهِ. 31. فَقَالَ: «هَكَذَا يَضَعُ لِي اللهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ قَامَ رَأْسُ الأَيْشَعِ بِنِ شَافِطٍ عَلَيْهِ اليَوْمَ». 32. وَكَانَ الأَيْشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّعْبُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ، وَقَبِلَمَا آتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّعْبِ: «هَلْ رَأَيْتُمْ أَنْ أَبْنَ الفَلْطَايِ هَذَا قَدْ أَرْسَلَ لِي يَطْمَعُ رَأْسِي؟ انظُرُوا! إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَعْلِقُوا النَّبَاتَ وَأَحْمَرُوهُ عِنْدَ النَّبَاتِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمَيْ سَيِّدِهِ وَرَأَاهُ؟» 33. وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ نَارِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟».

نبوءة اليشع بالفرج

7 **1** وَقَالَ الْيَشْعُ: «سَمِعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِ فِي بَابِ السَّامِرَةِ». **2** وَإِنَّ جُنْدِيًا لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ أَجَابَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَضَعُ كُوفِي فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِيْنَيْكَ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلْ مِنْهُ».

رفع الحصار

3 وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بِرُصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى تَمُوتَ؟» **4** إِذَا قَلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ فَتَمُوتُ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا تَمُوتُ. قَالَانَ هَلُمَّ نَسْطُطْ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنَّ اسْتَحْيُونَا حَيِينَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مِثْنًا». **5** فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَدْخُبُوا إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. **6** فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدْنَا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا». **7** فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكَوا خِيَانَتَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَخِمَرَهُمْ، الْمَحَلَّةُ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِأَجْلِ نَجَاةِ أَنْفُسِهِمْ. **8** وَجَاءَ هَوْلًا الْبُرْصُ إِلَى آخِرِ الْمَحَلَّةِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِصَّةً وَذَهَبًا وَنِيبًا وَمَقْصُودًا وَطَمْرُوحًا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيْمَةَ أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَقْصُودًا وَطَمْرُوحًا. **9** ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَابِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِشَارَةٌ وَنَحْنُ سَاكِنُونَ، فَإِنَّ أَنْتَظِرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصُّبْحِ يُضَادِفُنَا شَرًّا، فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلُ وَنُخْرِجُ بَيْتَ الْمَلِكِ». **10** فَجَاءُوا وَدَعَاوُا بَوَابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّمَا دَخَلْنَا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مُرَبُوطَةٌ وَخِمِيرٌ مُرَبُوطَةٌ وَخِيَانَةٌ كَمَا هِيَ». **11** فَدَعَا الْبَوَابِيِّينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

12 فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْرِجَنَّكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّنَا جِيَاعٌ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ لِيُخْتَبِلُوا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنْ الْمَدِينَةِ بَضَعْنَا عَلَيْهِمْ خِيَانَةً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ». **13** فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِهِ وَقَالَ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةَ مِنَ الْخَيْلِ الْبَاتِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا، هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا. فَتُرْسَلُ وَتَرَى». **14** فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ. وَأُرْسِلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «أَدْهَبُوا وَانظُرُوا». **15** فَانْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَأَنَ نِيبًا وَآبِيَةً قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنَ عَجَلَتِهِمْ، فَفَرَّجَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. **16** فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَتَهَيَّأُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ. **17** وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ، فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّامِرَةِ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِيْنَيْكَ وَكَيْلَتَكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ». **20** فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ، دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ.

إعادة أرض الشومرية

8 **1** وَكَلَّمَ الْيَشْعُ الْمَرْأَةَ الَّتِي أَحْبَبَهَا قَائِلًا: «فَومِي وَأَنْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكَ وَتَعْرَبِي حَيْثُمَا تَعْرَبِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ قِيَانِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ». **2** فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَنْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَعْرَبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ. **3** وَفِي نَهَابَةِ السِّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَخَرَجَتْ لِتَبْرَحَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. **4** وَكَلَّمَ الْمَلِكُ جِجْرِيَّ غَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «فَصِّصْ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعِطَاطِ الَّتِي فَعَلْتَهَا الْيَشْعُ». **5** وَفِيمَا هُوَ يَقْضُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْبَبَ الْمَيْمَتَ، إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبَهَا ابْنَتُهَا تَصْرُحُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَلِأَجْلِ حَقْلِهَا. فَقَالَ جِجْرِيَّ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنَتُهَا الَّذِي أَحْبَبَهُ الْيَشْعُ». **6** فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَصَصَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ حَصِيًّا قَائِلًا: «أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَابِ الْحَقْلِ مِنْ حَيْثُ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».

حزائيل يقتل بنهدد

7 وَجَاءَ الْيَشْعُ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانَ بِنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأَخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ اللَّهِ إِلَى هُنَا». **8** فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِغْفَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». **9** فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِغْفَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَبْرَاتِ دِمَشْقَ جَمَلٌ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَّفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بِنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» **10** فَقَالَ لَهُ الْيَشْعُ: «أَدْهَبْ وَقُلْ لَهُ: «شَيْءٌ لَمْ يَشْفُ». وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». **11** فَجَعَلَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ وَبَيَّتَهُ حَتَّى حَجَلَ، فَجَبَى رَجُلٌ إِلَى **12** فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطَلِّقُ النَّارَ فِي حُضُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَضَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقِي حَوَامِلَهُمْ». **13** فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عِنْدَكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ الْيَشْعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِنَّكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ». **14** فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ الْيَشْعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشْعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا». **15** وَفِي الْعَدَاةِ أَخَذَ اللَّيْثَةُ وَعَمَسَهَا بِأَيْمَانِهَا، وَتَشْرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عَوْدًا عَنْهُ.

يهورام ملك على يهوذا

16 وفي السنة الخامسة ليورام بن آحاب ملك إسرائيل ويهوذا فاطم ملك يهوذا، ملك يهورام بن يهوذا فاطم ملك يهوذا. 17 كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنة في اورشليم. 18 وسار في طريق ملوك إسرائيل كما فعل بيث آحاب، لأن بنت آحاب كانت له امرأة، وعمل السُر في عيني الرب. 19 ولم يَسِر الرب أن يبيد يهوذا من أجل داود عبده، كما قال إله يهوذا سراجا ولتبيته كل الأيام. 20 في أيامه عصى أدوم من تحت يد يهوذا وملكوا على أنفسهم ميلا. 21 وعَزَرَ يورام إلى صِغَرٍ وجميع المركبات معه، وقام ليلا وهرَبَ أدوم المحيط به ورؤساء المركبات. وهرَبَ الشعب إلى حيامهم. 22 وعصى أدوم من تحت يد يهوذا إلى هذا اليوم. حينئذ عصت لبننة في ذلك الوقت. 23 وبعثه أمور يورام وكل ما صنع، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لمُلوك يهوذا. 24 واضطجع يورام مع آباه، ودفن مع آباه في مدينة داود، وملك آخزيا ابنه عوضا عنه.

آخزيا ملك على يهوذا

25 في السنة الثانية عشرة ليورام بن آحاب ملك إسرائيل، ملك آخزيا بن يهورام ملك يهوذا. 26 وكان آخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة في اورشليم، وأسم أمه عثليا بنت عمري ملك إسرائيل. 27 وسار في طريق بيت آحاب، وعمل السُر في عيني الرب كبيت آحاب، لأنه كان صهْرَ بيت آحاب. 28 وأطلق مع يورام بن آحاب لِمَقَاتِلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامِ في راموث جلعاد، فَصَرَبَ الأَرَامِيُّونَ يورام. 29 فَرَجَعَ يورام المَلِكُ يَبْرَأُ فِي يَزْرِعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الأَرَامِيُّونَ فِي راموث عِنْدَ مَقَاتِلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامِ. ونَزَلَ آخزيا بن يهورام ملك يهوذا ليرى يورام بن آحاب في يزريعيل لأنه كان مريضًا.

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

9 1 ودعا اليشع النبي واحدا من بني الأبياء وقال له: «سُدَّ حَقْوِيكَ وَحُدَّ قَيْئَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيَدِكَ، وَأَهْبَثْ إِلَى راموث جلعاد. 2 وإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ فَانظُرْ هُنَاكَ يَاهُوَ بَنُ يَهُوشَافَاطَ بَنِ عِشِي، وَأَدْخُلْ وَأَقِمُهُ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ، وَأَدْخُلْ بِهِ إِلَى مُخَدَعِ دَاخِلِ مُخَدَعٍ. 3 ثُمَّ خُذْ قَيْئَةَ الدُّهْنِ وَصُبْ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَّخْتُكَ مِثْلًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الأَبَابَ وَهَرَبْ وَلَا تَنْتَظِرْ». 4 فَانطَلَقَ العَلَامُ، أَيْ العَلَامُ الشَّيْءُ إِلَى راموث جلعاد 5 ودَخَلَ وَإِذَا قُوَادُ الجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «بِي كَلَامِ مَعَكَ يَا قَائِدَ». فَقَالَ يَاهُو: «مَعِ مَنْ مِثْلًا كُنَّا؟». فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا القَائِدُ». 6 فَقام ودَخَلَ البَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَّخْتُكَ مِثْلًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ». 7 فَتَحْرَبَتْ بَيْتُ آحاب سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقَمَ لِيَمَاءِ عِبِيدِي الأَبِيَاءِ، وَدَمَاءِ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابَل. 8 فَحَبَسَ كُلَّ بَيْتِ آحاب، وَأَسْتَأْجَلَ لِأَحَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَاظِي وَمُضْجُوذٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلِ. 9 وَأَجْعَلَ بَيْتَ آحابَ كَبَيْتَ يَزْرِعَامَ بْنِ نَبَاتٍ، وَكَبَيْتَ بَعْشَا بْنِ أَحِيَا. 10 وَتَأْكَلُ الأَكْلَابُ إِيزَابَلَ فِي حَفْلِ يَزْرِعِيلَ وَتَلِسُ مَنْ يَدْفِنُهَا. ثُمَّ فَتَحَ الأَبَابَ وَهَرَبَ. 11 وَأَمَّا يَاهُو فَخَرَجَ إِلَى عِبِيدِ سَيِّدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَسْلَمَ؟ لِمَاذَا جَاءَ هَذَا المَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلِمَتَهُ». 12 فَقَالُوا: «كَيْبَ، فَأَخْزِرْنَا». فَقَالَ: «بِكَذَا وَكَذَا كَلَّمَنِي قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَّخْتُكَ مِثْلًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». 13 فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الأَدْرَجِ نَفْسِهِ، وَصَرَبُوا بِالْيَوِقِ وَقَالُوا: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو».

ياهو يقتل يهورام وآخزيا

14 وعصى ياهو بن يهوذا فاطم بن عيشي على يورام. وكان يورام يحافظ على راموث جلعاد هو وكل إسرائيل من حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامِ. 15 وَرَجَعَ يهورام المَلِكُ لِيَ يَبْرَأُ فِي يَزْرِعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي صَرَبَتْ بِهَا الأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامِ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنَّ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا تَخْرُجُ مِنْهُمُ مِنْ أَلْمَدِيَةِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ فِعْيُغِرُ فِي يَزْرِعِيلَ». 16 وَرَكِبَ يَاهُو وَهَضَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ، لِأَنَّ يهورام كَانَ مُضْجِعًا هُنَاكَ. وَنَزَلَ آخزيا ملك يهوذا ليرى يورام. 17 وَكَانَ الرَّقِيبُ وَاقِفًا عَلَى الأَبْرَجِ فِي يَزْرِعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو عِنْدَ إِفْرَائِيلَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً». فَقَالَ يهورام: «خُذْ فَارِسًا وَأَرْسِلْهُ لِيَقَاتِلَهُمْ، أَسْلَمَ؟» 18 فَذَهَبَ رَاكِبُ الفَرَسِ لِيَقَاتِلَهُمْ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ المَلِكُ: أَسْلَمَ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلسِلْسَلَام؟ دُرٌّ إِلَى وَرَائِي». فَأَخْرَجَ الرَّقِيبُ قَائِلًا: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَزِجْ». 19 فَارْتَلَّ رَاكِبُ فَرَسٍ ثَانِي، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ المَلِكُ: أَسْلَمَ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلسِلْسَلَام؟ دُرٌّ إِلَى وَرَائِي». 20 فَأَخْرَجَ الرَّقِيبُ قَائِلًا: «قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَزِجْ». وَالسُّوقُ كَسُوقِ يَاهُو بَنِ عِشِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجُنُودٍ. 21 فَقَالَ يهورام: «أشدُّه». فَشَدَّتْ مَرْكَبَتَهُ، وَخَرَجَ يهورام ملك إسرائيل وآخزيا ملك يهوذا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، حَرَجًا لِيَقَاتِلَ يَاهُوَ، فَضَادَفَاهُ عِنْدَ حَفْلَةِ نَابُوتِ التَّيْرَعِييِّ. 22 فَلَمَّا رَأَى يهورام يَاهُوَ قَالَ: «أَسْلَمَ يَا يَاهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ زَيْ إِيزَابَلُ أَمَكِ وَسِخْرُهَا الكَثِيرُ؟» 23 فَردَّ يهورام يَدَيْهِ وَهَرَبَ، وَقَالَ لِأَخْرَازِيَا: «حِيَانَةٌ يَا آخْرَازِيَا! 24 فَتَقْبِضْ يَاهُو بِيَدِهِ عَلَى الفَرَسِ وَصَرَبَ يهورام بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ. 25 وَقَالَ لِيَدْفِرُ نَابُوتُ: «ارْقِعْهُ وَأَلْقِهُ فِي حِصَّةِ حَفْلِ نَابُوتِ التَّيْرَعِييِّ. وَأَذْكُرْ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتَ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَأَى آحابُ أَبِيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الجِجَلِ». 26 أَلَمْ أَرُ أَمْسَا دَمَ نَابُوتِ وَدَمَاءِ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَجَارِيكَ فِي هَذِهِ الحَفْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَالآنِ ارْقِعْهُ وَأَلْقِهُ فِي الحَفْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ». 27 وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ آخْرَازِيَا مَلِكُ يَهُودَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ البُشْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَاهُو وَقَالَ: «أضرِبُوهُ». فَصَرَبُوهُ أَيْضًا فِي المَرْكَبَةِ فِي عَقْبَتِهِ جُورَ الَّتِي عِنْدَ بِلْعَامِ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. 28 فَارْتَكَبَهُ عِبِيدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. 29 فِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيهورام بن آحاب، ملك آخزيا على يهوذا.

مقتل إيزابل

30 فَجَاءَ يَاهُوَ إِلَى يَزْرِعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إيزَابِلُ كَلِمَتَهُ بِالْأَمْرِ عَيْنَيْهَا، وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كَوْهٍ. 31 وَعِنْدَ دُخُولِ يَاهُوَ الْبَابِ قَالَتْ: «أَسْلَمَ لِرِمِّي قَاتِلِ سَيِّدِي؟» 32 فَرَفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْكَوْهَةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟ مَنْ؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانُ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِطْيَانِ. 33 فَقَالَ: «طَرَحُوهَا». فَطَرَحُوهَا، فَسَالَ مِنْ دُمَيْهَا عَلَى الْخَائِيطِ وَعَلَى الْخَيْطِ قَدَاسَهَا. 34 وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَفْتَدَيْتُمَا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَأَدْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ». 35 وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجُمُجُمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّيَ الْيَدَيْنِ. 36 فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَ عَنِّي عِنْدَ إِيَّتِي الشُّشْيِي قَائِلًا: فِي حَقِّي يَزْرِعِيلُ تَأْكُلُ الْكِبَالَ لَعَمْرِي إيزَابِلُ. 37 وَتَكُونُ جُنَّةٌ إيزَابِلُ كِيَمِّيَّةً عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ يَزْرِعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا: هَذِهِ إيزَابِلُ».

مقتل عائلة آحاب

10 1 وَكَانَ لِأَحَابِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَتْ يَاهُوَ رِسَالَةً وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرِعِيلَ الشُّيُوحِ وَإِلَى حُرِّيِ أَحَابِ قَائِلًا: 2 «قَالَانِ عِنْدَ وُضُوعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ. 3 أَنْظَرُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ، وَخَارِبُونَ عَنِّي بَنِي سَيِّدِكُمْ». 4 فَخَافُوا جَدًّا جَدًّا وَقَالُوا: «هَذَا مِيلَافَانٌ لَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَتَيْفُ نَحْنُ؟» 5 فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوحِ وَالْمُرَبُّونَ إِلَى يَاهُوَ قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا فَكَّرْنَا لَنَا نَفَعْنَا. لَا لِمُكِّ أَحَدًا. مَا يَضُرُّنِي فِي عَيْنَيْكَ قَافِعَةٌ». 6 فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، فَخُذُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ، وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا إِلَى يَزْرِعِيلَ». وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عَظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّوهُمْ. 7 فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرِعِيلَ. 8 فَجَاءَ الرُّسُولُ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «قَدْ أَنْوَأَ بَرُّوْسُ بَنِي الْمَلِكِ». فَقَالَ: «اجْعَلُوهُا كَوَيْتَمِينَ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصُّبْحِ». 9 وَفِي الصُّبْحِ خَرَجَ وَوَقَّفَ وَقَالَ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، هَازِنًا قَدْ غَضِبْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هؤُلَاءِ؟» 10 فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْتَفِطُ مِنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِيَ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَحَابِ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهَ عَنِّي عِنْدَ إِيَّتِي. 11 وَقَتَلَ يَاهُوَ كُلَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ بَيْتِ أَحَابِ فِي يَزْرِعِيلَ وَكُلَّ عَظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِيهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. 12 ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَارِيًّا إِلَى السَّامِرَةِ، وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ. 13 صَادَفَ يَاهُوَ إِخْوَةَ أَخْرِيَاءِ مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْرِيَاءِ، وَنَحْنُ نَارِلُونَ لِنَسْلَمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ». 14 فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، فَامْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الشُّيُوحِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا. 15 ثُمَّ انْطَلِقْ مِنْ هُنَاكَ فَصَادِفْ يَهُودَانَابَ بَنَ رَكَابٍ يَلْفِيهِ، فَبَارِكْهُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ قَلَبُكَ مُسْتَقِيمٌ نَظِيرَ قَلْبِي مَعَكَ؟» فَقَالَ يَهُودَانَابُ: «نَعَمْ وَنَعَمْ». «هَاتِ يَدَكَ». فَعَاطَهُ يَدَهُ، فَصَاعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. 16 وَقَالَ: «هَلَمْ مَعِي وَأَنْظُرْ عَيْتِي لِلرَّبِّ». وَارْكَبْ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. 17 وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِأَحَابِ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ الَّتِي كَلَّمَ بِهِيَ إِيَّتِي.

قتل كهنة البعل

18 ثُمَّ جَمَعَ يَاهُوَ كُلَّ الشُّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَحَابَ قَدْ عَبَدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَاهُوَ فَإِنَّهُ يَبْغُدُهُ كَثِيرًا. 19 وَالآنَ فَادْعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلَّ عَابِدِيهِ وَكُلَّ كَهَنَتِيهِ، لَا يَفْقُدُ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ، كُلُّ مَنْ فَعَدَ لَا يَعِيشُ». وَقَدْ فَعَلَ يَاهُوَ بِمَكْرٍ لِكَيْ يُفْنِيَ عِبَادَةَ الْبَعْلِ. 20 وَقَالَ يَاهُو: «قَدْ سَأَوْتُ اغْتِكَافًا لِلْبَعْلِ». فَتَادَوْا بِهِيَ. 21 وَأَرْسَلَ يَاهُوَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَآتَى جَمِيعَ عِبَادَةِ الْبَعْلِ وَبَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا أَنِّي، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بَيْتُ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. 22 فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَايسِ: «أَخْرِجْ مَلَايسَ كُلِّ عِبَادَةِ الْبَعْلِ». فَخَرَجَ لَهُمْ مَلَايسُ. 23 وَدَخَلَ يَاهُوَ وَيَهُودَانَابُ بَنُ رَكَابٍ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ: «فَتَّشُوا وَأَنْظَرُوا لِيَلَّا يَكُونَ مَعَكُمْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلَكِنْ عِبَادَةَ الْبَعْلِ وَحْدَهُمْ». 24 وَدَخَلُوا لِيَنْقَرُبُوا ذَبَائِحَ وَمُضْرَقَاتٍ، وَأَمَّا يَاهُوَ فَاقَامَ خَارِجًا تَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ: «الرُّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الرُّجَالِ الَّذِينَ أَنْبَتَ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلْ نَفْسِي». 25 وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنْ تَقْرِيبِ الْمُضْرَقَةِ قَالَ يَاهُوَ لِلشُّعْبِ وَالنُّوَالِيَّةِ: «ادْخُلُوا أَضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ». فَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوهُمُ السَّعَاءَ وَالنُّوَالِيَّةِ، وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ. 26 وَأَخْرَجُوا تَمَانِينَ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَخْرَقُوها، 27 وَكَشَرُوا بِمِثَالِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 28 وَأَسْتَأْضَلَ يَاهُوَ الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 29 وَلَكِنْ خَطَايَا يَزْرِعِيلَ بَنَ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَطُحُّ لَمْ يَجِدْ يَاهُوَ عَنَّا، أَيُّ عَجُولِ الدَّهْبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالَّتِي فِي دَانَ. 30 وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُوَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بَلَغْتَنِي فَفَعَلْتُ بِبَيْتِ أَحَابِ، قَابِتَانُوكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ». 31 وَلَكِنْ يَاهُوَ لَمْ يَحْفَظْ لِلشُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، لَمْ يَجِدْ عَنِّي خَطَايَا يَزْرِعِيلَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَطُحُّ.

32 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَفْضُ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُمْ حَزَائِلٌ فِي جَمِيعِ نَحُومِ إِسْرَائِيلَ 33 مِنْ الْأَرْدُنِّ لِيَهْمَةَ مَشْرِيقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادَ الْجَادِيِّينَ وَالرُّوَابِيئِينَ وَالْمَسَّاسِيْنَ، مِنْ عَرُوزِيَةِ آتِي عَلَى وادي أَرْزُونٍ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ. 34 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَاهُوَ وَكُلُّ جَزْوَتِهِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 35 وَأَضْطَجَعَ يَاهُوَ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُودَانَابُ ابْنَهُ عَوْصًا عَنْهُ. 36 وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَاهُوَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

عئليا ويواش

11 قَلِمَا رَأَتْ عَعْلِيَا أُمَّ أُخْرِيَا، بِنْتُ أَبَتِهَا قَدْ مَاتَ، فَامَّتْ فَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ² فَأَخَذَتْ يَهُوشُعَ بِنْتَ الْمَلِكِ يُوَآمَ، أَخْتُ أُخْرِيَا، وَيَواشَ بِنَّ أُخْرِيَا وَسَرَفَتَا مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، هُوَ وَمُرْصَعَتُهُ مِنْ مَدْعَجِ السَّرِبِ، وَخَوَاتَمًا مِنْ وَجْهِ عَعْلِيَا قَلِمَ يَقْتُل. ³ وَكَانَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَحْتَبَاتٌ سِتُّ سِنِينَ. وَعَعْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَرْسَلَ يَهُويَادَاعُ فَأَخَذَ رُؤَسَاءَ مِمَاتِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهُمْ أَبْنَ الْمَلِكِ. ⁵ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: التُّلْتُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ يَحْرُسُونَ جِرَاسَةَ بَيْتِ الْمَلِكِ، ⁶ وَالتُّلْتُ عَلَى بَابِ سُورٍ، وَالتُّلْتُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السَّعَاءِ. فَحْرُسُونَ جِرَاسَةَ أَلْبَيْتِ لِلصَّدِّ. ⁷ وَالْفِرْقَتَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعَ الْخَارِجِيِّينَ فِي السَّبْتِ، يَحْرُسُونَ جِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَلِكِ. ⁸ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ حَوْلَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ. وَمَنْ دَخَلَ الصُّوفَ يَقْتُلْ وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي حُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.» ⁹ فَفَعَلَ رُؤَسَاءُ أَلِمَاتٍ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنَ، وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّخَالِيِّينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِيِّينَ فِي السَّبْتِ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُويَادَاعِ الْكَاهِنِ. ¹⁰ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ لِرُؤَسَاءِ أَلِمَاتٍ الْجِرَابَ وَالْأَرْزَاسَ الَّتِي يَلْمِكُ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹¹ وَوَقَّفَ السَّعَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ أَلْبَيْتِ الرَّبِّ إِلَى جَانِبِ أَلْبَيْتِ الْكِبِيرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ¹² وَأَخْرَجَ أَبْنُ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَاهُ السَّهَادَةَ، فَمَلَكُوهُ وَمَسَّحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «يَلِيحِي الْمَلِكِ.» ¹³ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَعْلِيَا صَوْتَ السَّعَاءِ وَالصَّغْبِ، دَخَلَتْ إِلَى السَّغْبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁴ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَاقِفٌ عَلَى الْمَيْزِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَقَافِيَةُ الْبُؤَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَطْرِبُونَ بِالْبُؤَاقِ. فَسَمِعَتْ عَعْلِيَا نِيَابَتَهَا وَصَرَخَتْ: «حَيَاتِي! حَيَاتِي!» ¹⁵ فَأَمَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ أَلِمَاتٍ، فُؤَادَ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُواهَا إِلَى خَارِجِ الصُّوفِ، وَالَّذِي يَبْتِغِيهَا أَقْتُلُوهُ بِالسَّيْفِ.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تُقْتَلْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.» ¹⁶ فَالْتَقُوا عَلَيْهَا الْكَيَادِي، وَصَمَّتْ فِي طَرِيقِ مَدْخَلِ الْخَزِيلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقِيلَتْ هُنَاكَ. ¹⁷ وَقَطَعَ يَهُويَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالصَّغْبِ لِيَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالصَّغْبِ. ¹⁸ وَدَخَلَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا مَذْبَحَهُ وَكَسَرُوا مَجَانِيئَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَاحِ. وَجَعَلَ الْكَاهِنَ نَظَارًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁹ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ أَلِمَاتٍ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، فَأَذْرَأُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ السَّعَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، فَجَسَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلُوكِ. ²⁰ وَقَرِحَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاسْتَرَحَبَتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَعْلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ²¹ كَانَ يَهُوَأَشُ أَبْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ.

ييوواش يقوم بترميم الهيكل

12 فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِتَاجِهِ، مَلَكَ يَهُوَأَشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ بِنْتُ بَثْرَ سَبْعِ. ² وَعَمِلَ يَهُوَأَشُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ الَّتِي فِيهَا عَلِمَهُ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنَ. ³ إِلَّا أَنْ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَدْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ⁴ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِبَلْكَتَيْهِ: «جَمِيعَ فَضَّةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي أُدْخِلْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، الْفِضَّةُ الرَّابِعَةُ، فَضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ التَّنُوسِ الْمُقَوَّمَةِ، كُلُّ فَضَّةٍ يَحْطُرُ بِتَالِ إِسْنَانٍ أَنْ يَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ⁵ يَتَأَخَّذُهَا الْكَهَنَةُ لِأَنْفُسِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهِ، وَهُمْ يُؤْمِنُونَ مَا تَهْتَدَمُ مِنْ أَلْبَيْتِ، كُلُّ مَا وَجَدَ فِيهِ مَتَهَدَّمًا.» ⁶ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يَهُوَأَشُ لَمْ تَكُنْ الْكَهَنَةُ رَمَعُوا مَا تَهْتَدَمُ مِنْ أَلْبَيْتِ. ⁷ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنَ وَالْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ كَانُوا لَمْ يَرَمَعُوا مَا تَهْتَدَمُ مِنْ أَلْبَيْتِ؟ لَأَنَّ لَا تَأْخُذُوا فَضَّةً مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِكُمْ، بَلْ اجْعَلُوهَا لِمَا تَهْتَدَمُ مِنْ أَلْبَيْتِ.» ⁸ وَوَقَّافَ الْكَهَنَةُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا فَضَّةً مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا يُرَمَعُوا مَا تَهْتَدَمُ مِنَ أَلْبَيْتِ. ⁹ فَأَخَذَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنَ صُنْدُوقًا وَقَتَبَ ثَقْبًا فِي عِطَائِهِ، وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ عَنِ الْيَمِينِ عِنْدَ دُخُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَالْكَهَنَةُ حَارَسُوا الْبَابَ جَعَلُوا فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُدْخَلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁰ وَكَانَ لَمَّا رَأَى الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، أَنَّهُ صَعِدَ كَاتِبَ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَصَرَّوْا وَحَسَبُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹¹ وَدَفَعُوا الْفِضَّةَ الْمُحْسَبَةَ إِلَى أَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَنْفَعُواهَا لِلتَّجَارِينِ وَالتَّبَائِنِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹² وَالتَّبَائِنِ الْجِيْطَانِ وَتَحَاتِي الْجِجَارَةِ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْجِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ مَا تَهْتَدَمُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلُّ مَا يَنْفَعُ عَلَى أَلْبَيْتِ لِتَرْمِيمِهِ. ¹³ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ لِبَيْتِ الرَّبِّ طُسُوسَ فَضَّةٍ وَلَا مِقْصَاتَ وَلَا مَتَاصِحَ وَلَا أُبُوقًا، كُلُّ آتِيَةِ الْأَذْهَبِ وَآتِيَةِ الْفِضَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ الدَّاجِلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ¹⁴ بَلْ كَانُوا يَدْفَعُونَهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، فَكَانُوا يُرَمَعُونَ بِهَا بَيْتَ الرَّبِّ. ¹⁵ وَلَمْ يَحَاسِبُوا الرِّجَالَ الَّذِينَ سَلَمُوهُمْ الْفِضَّةَ بِأَيْدِيهِمْ لِكَيْ يَطْهَرُوا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ¹⁶ وَأَمَّا فَضَّةُ ذَبِيحَةِ الْإِذْمِ وَفِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ قَلِمَ تَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، بَلْ كَانَتْ لِبَلْكَتَيْهِ.

¹⁷ جَمِينِيَّ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارَبَ جَثَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ. ¹⁸ فَأَخَذَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَسَهَا يَهُوَأَسَافُطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْرَجَهَا أَبَاوَهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَقْدَاسَةً وَكُلَّ الْأَذْهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلِ مَلِكِ أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أَوْرُشَلِيمَ. ¹⁹ وَبَنِيَّةُ أُمُورِ يَواشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ ²⁰ وَقَامَ عَيْبُودُ وَقَتَلُوا فِئْتَهُ وَقَتَلُوا يَواشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَى. ²¹ لِأَنَّ يُوَازَكَارَ بْنَ شَمْعَةَ وَيَهُوَذَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَتَدِيَهُ حَرْبَاتَا قِمَاتَ، فَدَفَعُوا مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

ييوواحاز يملك على إسرائيل

13 فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَواشَ بِنِ أُخْرِيَا مَلَكَ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بِنُّ يَهاوُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ² وَعَمِلَ النَّشْرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يُرْعَافُ مِنْ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَحْطِطُ. لَمْ يُجِدْ عَنَّا. ³ فَصَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ

لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنَهْدَى بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْأَيَّامِ. 4 وَتَمَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايِقُهُمْ. 5 وَأَطْعَمَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مَخْطُصًا، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَابِهِمْ كَأَسْمٍ وَمَا قَبْلَهُ. 6 وَكَلِمَتُهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَنْ خَطَايَا بَنِي يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ، بَلْ سَارُوا بِهَا، وَوَقَّعَتْ السَّارِيَةُ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ. 7 لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقِ لِيَهُوَأَحَازَ شَيْعًا إِلَّا حَسْبِينَ قَارِسًا وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ وَعَشْرَةَ الْآفِ رَاجِلٍ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَقْنَاهُمْ وَوَضَعَهُمْ كَالثَّرَابِ لِلدُّوسِ. 8 وَبَقِيَتْ أُمُورُ يَهُوَأَحَازَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ 9 ثُمَّ أَضْطَجَعَ يَهُوَأَحَازُ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يُوَأَشُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

يهوآش ملك على إسرائيل

10 فِي السَّنَةِ الْوَالثَّائِنِ يُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. 11 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ، بَلْ سَارَ بِهَا. 12 وَبَقِيَتْ أُمُورُ يُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ 13 ثُمَّ أَضْطَجَعَ يُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَدَفِنَ يُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

14 وَمَرَضَ أَلِيشَعُ مَرَضَةً الَّتِي مَاتَ بِهَا، فَتَرَلَّ إِلَيْهِ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا». 15 فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسِهَامًا»، فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسِهَامًا، 16 ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «رَكِبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». فَرَكِبَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ 17 وَقَالَ: «أَفْجَحِ الْكُوَّةُ لِيَهْمَةَ الشَّرِّقِ»، فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَرَمَ». فَزَمَى. فَقَالَ: «سَمِعْ خَلَاصَ لِرَبِّ وَسَمِعْ خَلَاصَ مِنْ أَرَامَ، فَإِنَّكَ تَطْرُبُ أَرَامَ فِي أَوْبِقِ إِلَى الْقَاءِ». 18 ثُمَّ قَالَ: «خُذِ السَّهَامَ»، فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ»، فَضْرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ. 19 فَخَبَسَتْ عَلَيْهِ رَجُلٌ اللهُ وَقَالَ: «لَوْ ضْرَبْتَ حَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، حَيَّنَّيْتُ ضْرِبَتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ، وَأَمَا الْآنَ فَإِنَّكَ إِثْمًا تَطْرُبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 20 وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ، وَكَانَ غُرْزُهُ مُوَابٍ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. 21 وَفِيهَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغُرْزَةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، فَلَمَّا تَرَلَّ الرَّجُلُ وَرَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

22 وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَصَاحِقُ إِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، 23 فَحَنَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَانْتَفَتَ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحْهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ. 24 ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَنَهْدَى ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. 25 فَجَادَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ وَأَخَذَ الْمُدْنَ مِنْ يَدِ بَنَهْدَى بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضْرَبَهُ يُوَأَشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَسْرَدَتْ مُدْنَ إِسْرَائِيلِ.

أمصيا ملك على يهوذا

14 1 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ يُوَأَشُ بْنُ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا. 2 كَانَ ابْنُ حَمْسِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 3 وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يُوَأَشُ أَبُوهُ، 4 إِلَّا أَلْأَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشُّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَدْبَحُونَ وَيُؤَدُّونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. 5 وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ الْمَمْلَكَةُ بِيَدِهِ، قَتَلَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ، 6 وَكَيْفَهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْفَاطِنِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبَنُونَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ، إِثْمًا كُلُّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ بِخَطِيئَتِهِ». 7 هُوَ قَتَلَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمِلْحِ عَشْرَةَ الْآفِ، وَأَخَذَ سَالَعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتِيلُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

8 حَيَّنَّيْتُ أُرْسَلُ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَرَاهُ مُوَاجِهَةً». 9 فَارْسَلَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعَوَسُجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِأَبْنِي امْرَأَةً. فَعَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوَسُجَ. 10 إِنَّكَ قَدْ ضْرَبْتَ أَدُومَ فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ، فَجَمَدَ وَأَقَمَ فِي بَنِينِكَ، وَلَمَادَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْطُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟». 11 قَلِمَ يَسْمَعُ أَمْصِيَا، فَصَعِدَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَنَرَاهُ يَأْتِي مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. 12 فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. 13 وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يَهُوَأَشَ بْنِ خَرْزَائِ فَامْسَكَتْ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّاوِيَةِ، أَرْبَعٌ مِثَّةٌ ذِرَاعٍ. 14 وَأَخَذَ كُلَّ الْهَدَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيِنَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي خَرْزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهْمَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. 15 وَبَقِيَتْ أُمُورُ يَهُوَأَشَ الَّتِي عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ 16 ثُمَّ أَضْطَجَعَ يَهُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلِ، وَمَلَكَ يَرْبَعَامُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

17 وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ حَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. 18 وَبَقِيَتْ أُمُورُ أَمْصِيَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟ 19 وَقَتَلُوا عَلَيْهِ فِئْتَهُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَتْ إِلَى لَحِيشَ، فَارْسَلُوا وَرَأَاهُ فِي لَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. 20 وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ فَدَفِنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. 21 وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكَوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. 22 هُوَ بَتَى ابْنَتُهُ وَأَسْرَدَتْهَا لِيَهُودَا بَعْدَ أَضْطِجَاعِ الْمَلِكِ عَنْهَا.

يربعام الثاني ملك على إسرائيل

23 فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 24 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لَمْ يَجِدْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ. 25 هُوَ رَدَّ نَحْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، حَسَبَ

كلام الربِّ إليه إسرائيلي الذي تكلم به عن يد عبده يوناث بن أمثاي النبي الذي من جث حافر. ²⁶ لأنَّ الربَّ رأى ضيق إسرائيل مرًا جدًّا، لأنَّهُ لم يكن مخجورًا ولا مطلقًا وليس مُعِينٌ لإسرائيل. ²⁷ ولم يتكلم الربُّ مَخُوَ اسم إسرائيل من تحت السماء، فخلصهم بيد يُرْبَعَامِ ابن يواش. ²⁸ وَبَقِيَّةُ أُمُور يُرْبَعَامِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرْجَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَحِمَاةَ آلِي يَهُودَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ²⁹ ثُمَّ أَطْطَجَ يُرْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ زَكْرِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

عزريا ملك على يهوذا

15 ¹ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ يُرْبَعَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ عَزْرِيَّا بِنُ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا. ² كَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أورشليم، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَكْلِيَا مِنْ أورشليم. ³ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ، ⁴ وَلَكِنْ الْمُرْتَفَعَاتُ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشُّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ أَبْرَصًا فَكَانَ أَبْرَصًا إِلَى يَوْمِ وفاته، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرِيضِ، وَكَانَ يَوْمًا ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُور عَزْرِيَّا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ ⁷ ثُمَّ أَطْطَجَ عَزْرِيَّا مَعَ آبَائِهِ، فَحَدَقَهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يُوَثَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

زكريا ملك على إسرائيل

⁸ فِي السَّنَةِ الْاِثْنَيْتَةِ وَالْثَلَاثِينَ يَعَزْرِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، مَلَكَ زَكْرِيَّا بِنُ يُرْبَعَامِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِنَةً أَشْهُرًا. ⁹ وَعَمِلَ النَّسْرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ، لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامِ بِنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُ. ¹⁰ فَفَتَنَ عَلَيْهِ شُلُومُ بِنُ يَابِيشَ وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشُّعْبِ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ¹¹ وَبَقِيَّةُ أُمُور زَكْرِيَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ¹² ذَلِكَ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُوَ قَائِلًا: «بَنُو الْجِبِلِّ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ لَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلِ». وَهَكَذَا كَانَ.

شلوم ملك على إسرائيل

¹³ شُلُومُ بِنُ يَابِيشَ مَلَكَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالْثَلَاثِينَ يَعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ شَهْرَ أَيَّامٍ فِي السَّامِرَةِ. ¹⁴ وَصَعِدَ مَتَجِمُ بِنُ جَادِي مِنْ نِزْوَةٍ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَضَرَبَ شُلُومُ بِنُ يَابِيشَ فِي السَّامِرَةِ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ¹⁵ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ شُلُومَ وَفَتْنَتَهُ الَّتِي فَتَنَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ حِينَمَا ضَرَبَ مَتَجِمُ نَفْضَحَ وَكُلُّ مَا بَهَا وَخُضُمَهَا مِنْ نِزْوَةٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَحُوا لَهُ، ضَرَبَهَا وَشَقَّى جَمِيعَ حَوَائِمِهَا.

منعيم ملك على إسرائيل

¹⁷ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالْثَلَاثِينَ يَعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ مَنَعِيمُ بِنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرَ سِنِينَ. ¹⁸ وَعَمِلَ النَّسْرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامِ بِنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُ كُلَّ أَيَّامِهِ. ¹⁹ فَجَاءَ فُولُ مَلِكِ أَسُورَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْتَمَ مَنَعِيمُ لِقَوْلِ أَلْفِ وَرَثَتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَكُونَ يَدَاهُ مَعَهُ لِيُنْبِتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ. ²⁰ وَوَضَعَ مَنَعِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَنَابِرَةِ النَّبَاسِ لِيُدْفَعَ لِمَلِكِ أَسُورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَسُورَ وَلَمْ يَمُتْ هُنَاكَ فِي الْأَرْضِ. ²¹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَعِيمِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ²² ثُمَّ أَطْطَجَ مَنَعِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ فَحْحِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

فححيا ملك على إسرائيل

²³ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ يَعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَحْحِيَا بِنُ مَنَعِيمِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتِّينَ. ²⁴ وَعَمِلَ النَّسْرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامِ بِنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُ. ²⁵ فَفَتَنَ عَلَيْهِ فَحْحُ بِنُ زَمَلِيَا نَائِلُهُ، وَضَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرِيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجَلْعَادِيِّينَ. فَتَلَّهُ وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ²⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَحْحِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فحح ملك على إسرائيل

²⁷ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ يَعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَحْحُ بِنُ زَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ²⁸ وَعَمِلَ النَّسْرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامِ بِنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُ. ²⁹ فِي أَيَّامِ فَحْحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَسُورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَيَاتُوحَ وَقَادَشَ وَحَاوِرَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَّاهُمْ إِلَى أَسُورَ. ³⁰ وَقَتَنَ هَوْشَعُ بِنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحْحِ بِنِ زَمَلِيَا وَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامُ بِنُ عَزْرِيَّا. ³¹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَحْحِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام ملك على يهوذا

³² فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَحْحِ بِنِ زَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ يُوَثَامُ بِنُ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. ³³ كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أورشليم، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يُوَثَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ³⁴ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ. ³⁵ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشُّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ. ³⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَثَامِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ

مكتوبة في سفر أخبار الأيام لمُلُوك يهوذا³⁷ في نيك الأيام ابتدأ الرب يرسل على يهوذا رصين ملك آرام وفتح بن رمليا. ³⁸ واضطجع يوثام مع أبائه ودفن مع أبائه في مدينة داود أبيه، وملك آحاز أبنته عوضاً عنه.

آحاز ملك على يهوذا

16 1 في السنة السابعة عشرة لفتح بن رمليا، ملك آحاز بُن يوثام ملك يهوذا. ² كان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في اورشليم، ولم يعمل المستقيم في عيني الرب إليه كداود أبيه. ³ بل سار في طريق ملوك إسرائيل، حتى إنه عزز أبنه في النار حسب أرجاس الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ⁴ وذبح وأوقد على المرتفعات وعلى التلال وتخت كل شجرة خضراء. ⁵ حينئذ صعد رصين ملك آرام وفتح بن رمليا ملك إسرائيل إلى اورشليم للمعازبة، فحاصروا آحاز ولم يقدروا أن يخلوه. ⁶ في ذلك الوقت أُرِجِع رصين ملك آرام أيلة للآراميين، وطردهم اليهود من أيلة. وجاء الآراميون إلى أيلة وأقاموا هناك إلى هذا اليوم. ⁷ وأرسل آحاز رسلاً إلى تغلت فلاير ملك آشور قائلاً: «أنا عبدك وبنك، أضد وخطيبي من يد ملك آرام ومن يد ملك إسرائيل القاهرين علي». ⁸ فأخذ آحاز الصلصة والذهب الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك وأرسلها إلى ملك آشور هدية. ⁹ فسمع له ملك آشور، وصعد ملك آشور إلى دمشق وأخذها وسبأها إلى فير، وقتل رصين. ¹⁰ وسار الملك آحاز ليقاء تغلت فلاير ملك آشور، إلى دمشق. ورأى المذبح الذي في دمشق. وأرسل الملك آحاز إلى أوريا الكاهن شبه المذبح وشكله حسب كل صناعته. ¹¹ فبنى أوريا الكاهن مذبحاً، حسب كل ما أرسل الملك آحاز من دمشق كذلك عمل أوريا الكاهن، ريثما جاء الملك آحاز من دمشق. ¹² فلما قدم الملك من دمشق رأى المذبح، فتقدم الملك إلى المذبح وأضد عليه. ¹³ وأوقد محرقة وتقدمته وسكب سكبته، ورش دم ذبيحة السلامة التي له على المذبح. ¹⁴ ومذبح النحاس الذي أمام الرب قدّمه من بين المذبح وبيت الرب، وجعله على جانب المذبح الشمالي. ¹⁵ وأمر الملك آحاز أوريا الكاهن قائلاً: «على المذبح العظيم أوقد محرقة الصباح وتقديمة المساء، ومحرقة الملك وتقدمته، مع محرقة كل شعب الأرض وتقدمتهم وسكائبهم، ورش عليه كل دم محرقة وكل دم ذبيحة. ومذبح النحاس يكون لي للسهول». ¹⁶ فعمل أوريا الكاهن حسب كل ما أمر به الملك آحاز. ¹⁷ وفتح الملك آحاز أزراس القواعد ورفع عنها المرحضة، وأزل البخر عن ثيران النحاس التي تحته وجعله على رصيف من حجارة. ¹⁸ ورواق السبب الذي يتوه في البيت، ومدخل العيك من خارج، عزّره في بيت الرب من أجل ملك آشور. ¹⁹ وبقية أمور آحاز التي عمل، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لمُلُوك يهوذا²⁰ ثم اضطجع آحاز مع أبائه، ودفن مع أبائه في مدينة داود، وملك حزقيا أبنته عوضاً عنه.

هوشع آخر ملوك إسرائيل

17 1 في السنة الثانية عشرة لإحاز ملك يهوذا، ملك هوشع بُن أيلة في السامرة على إسرائيل تسع سنين. ² وعمل الشر في عيني الرب، ولكن ليس كمُلُوك إسرائيل الذين كانوا قبله. ³ وصعد عليه شلمنسر ملك آشور، فصار له هوشع عبداً ودفع له جزية. ⁴ ووجد ملك آشور في هوشع خيانة، لأنه أرسل رسلاً إلى سوا ملك مضر، ولم يؤد جزية إلى ملك آشور حسب كل سنة، فقبض عليه ملك آشور وأوقفه في السجن. ⁵ وصعد ملك آشور على كل الأرض، وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. ⁶ في السنة السابعة لهوشع أخذ ملك آشور السامرة، وسبى إسرائيل إلى آشور وأسكنهم في حلح وحائور نهر جوزان وفي مدن ماوي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

⁷ وكان أن بنى إسرائيل أخطأوا إلى الرب إلههم الذي أضعدهم من أرض مضر من تحت يد فرعون ملك مضر، وانفقوا إلهة أخرى. ⁸ وسلخوا حسب فرائض الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل وملوك إسرائيل الذين أقاموهم. ⁹ وعمل بنو إسرائيل سراً ضد الرب إلههم أمورا ليست مستقيمة، وبنوا لأنفسهم مرتفعات في جميع مدنهم، من برج النواطير إلى المدينة المحصنة. ¹⁰ وأقاموا لأنفسهم أنصاباً وسواري على كل تل عال وتخت كل شجرة خضراء. ¹¹ وأوقدوا هناك على جميع المرتفعات مثل الأمم الذين ساقهم الرب من أمامهم، وعملوا أمورا فيحبة لإغاطة الرب. ¹² وعبدوا الأوثان التي قال الرب لهم عنها: «لا تعملوا هذا الأمر». ¹³ وأشهد الرب على إسرائيل وعلى يهوذا عن يد جميع الأنبياء وكل راء قائلاً: «أرجعوا عن طرقكم الرديئة وأحفظوا وصاياي، فرائض، حسب كل الشريعة التي أوصيت بها آباءكم، والتي أرسلتها إليكم عن يد عبيدي الأنبياء». ¹⁴ فلم يسمعو بل ضلوا أفتيتهم كافتية آباءهم الذين لم يؤمنوا بالرب إلههم. ¹⁵ ورفضوا قراضته وعهده الذي قطع مع آباءهم وشهادته التي شهد بها عليهم، وساروا وراء الباطل، وصاروا باطلا وراء الأمم الذين حولهم، الذين أمرهم الرب أن لا يعملوا مثلهم. ¹⁶ وتركوا جميع وصايا الرب إلههم وعملوا لأنفسهم مسوكيات عجائب، وعملوا سواري، وسجدوا لجميع جنود السماء، وعبدوا البعل. ¹⁷ وعزّروا بيهم وبنيتوهم في النار، وعرفوا عرافة وتفاءلوا، واتباعوا أنفسهم يعمل الشر في عيني الرب لإغاطته. ¹⁸ فقبض الرب جداً على إسرائيل وتخلّاهم من أمامه، ولم يبق إلا سبط يهوذا وحده. ¹⁹ ويهوذا أيضاً لم يحفظوا وصايا الرب إلههم، بل سلخوا في فرائض إسرائيل التي عملوها. ²⁰ فرد الرب كل نسل إسرائيل، وأذلهم ودفعهم ليد ناميين حتى طردهم من أمامه. ²¹ لأنه شنّ إسرائيل عن بيت داود، فملكو يرُبعم بن نباط، فابتعد يرُبعم إسرائيل من وراء الرب وجعلهم يخطئون خطية عظيمة. ²² وسلك بنو إسرائيل في جميع خطايا يرُبعم التي عمل. لم يجدوا عنها ²³ حتى نعى الرب إسرائيل من أمامه كما تكلم عن يد جميع عبيده الأنبياء، فسبى إسرائيل من أرضه إلى آشور إلى هذا اليوم.

احتلال السامرة

24 وَأَقَّ مَلِكُ أَسُورَ بِقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَةَ وَسَفَرَوَائِمَ، وَأَسَكْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ عَوْضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَامْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. 25 وَكَانَ فِي أَيْتَادِهِمْ سَكِينُهُمْ هُنَاكَ أَنْهَمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَّاعَ فَكَانَتْ تَفْطُلُ مِنْهُمْ. 26 فَكَلَّمَاوَا مَلِكَ أَسُورَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي دُونَ سَبْتِيْنَهُمْ وَأَسَكْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّبَّاعَ فَهِيَ تَفْتَلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضِ». 27 فَأَمَرَ مَلِكُ أَسُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاحِدًا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَذْهَبُ وَيَسْكُنُ هُنَاكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ قَضَاءَ إِلَهٍ إِلَّا الْأَرْضِ». 28 فَأَتَى وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ يَهُدَا، وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. 29 فَكَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ آيَاتِهِمْ وَوَضَعُوها فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مَدِينِهَا الَّتِي سَكَنَتْ فِيهَا. 30 فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوتٍ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمِلُوا نَزْجُلَ، وَأَهْلُ حَمَةَ عَمِلُوا أَسِيمًا، وَالْعُوثِيُّونَ عَمِلُوا بِنَحْرَ وَتَرَاقِي، وَالسَّفَرَوَائِمِيُّونَ كَانُوا يُعْرِفُونَ بَنِيَهُمْ بِأَنْبَارٍ لِأَدْرَمَكَ وَعَتَمَكَ الْهَيَّ سَفَرَوَائِمَ. 32 فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ كَهَنَةً مُرْتَفَعَاتٍ، كَانُوا يُقْرَبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ. 33 كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ الْهَيْتَمُ كَعَادَةِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنْ بَنِيَهُمْ. 34 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَتِهِمْ الْأُولَى، لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ فَرَاضِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَهُوَعُوبَ، الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. 35 وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ هَذَا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةَ أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوهَا لَهَا. 36 بَلْ إِيْمَا أَنْتُمْ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَدِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَلَهُ اسْتَجِدُّوا، وَلَهُ أَبْجُوهَا. 37 وَاحْفَظُوا الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لَتَعْمَلُوهَا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةَ أُخْرَى. 38 وَلَا تَنْتَسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةَ أُخْرَى. 39 بَلْ إِيْمَا أَنْتُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَهُوَ يَفْعَلُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ». 40 فَلَمَّ يَسْمَعُوا بَلَّ عَمِلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ الْأُولَى. 41 فَكَانَ هَوْلًا الْأُمَّةُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْبُدُونَ تَمَائِلَهُمْ، وَأَيْضًا بَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيَهُمْ، فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

حزقيا ملك على يهوذا

18 1 وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِيُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ مَلِكِ يَهُودَا. 2 كَانَ أَيْنُ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أَبِي ابْنَتِهِ زَكْرِيَّا. 3 وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. 4 هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الثَّمَائِلَ، وَقَطَعَ السُّوَارِي، وَصَحَّقَ حَيَّةَ النَّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَّوْهَا «دَحْشَانًا». 5 عَلَى الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ أَنْكَلُ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مَلُوكِ يَهُودَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. 6 وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَجِدْ عَنْهُ، بَلْ حَظَّ وَصِيَّاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. 7 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثُمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجِحُ، وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَسُورَ وَلَمْ يَتَّعِدْ لَهُ. 8 هُوَ ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى عَرَجٍ وَخُثُومَهَا، مِنْ بُرْجِ النَّوْاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. 9 وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِيُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. 10 وَأَخَذَهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّلَاثِيَّةُ لِيُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ. 11 وَسَبَى مَلِكُ أَسُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَسُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي خَلَجٍ وَخَابِرٍ نَهْرٍ جُورَانَ فِي مَدِينِ مَادِي. 12 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، لَمْ يَجَاوِزُوا عَهْدَهُ وَكُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا. 13 وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، صَعِدَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى جَمِيعِ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَأَخَذَهَا. 14 وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ أَسُورَ إِلَى لَيْحِيشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ، وَمَعَهَا جَعَلْتُ عَيْ حَمَلْتُهُ». فَوَضَعَ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَرَثَةٍ مِنَ الْفِطَّةِ وَثَلَاثِينَ وَرَثَةً مِنَ الذَّهَبِ. 15 فَدَفَعَ حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِطَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَرَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ. 16 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَسَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَاعِيَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ غَاشَاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَسُورَ.

سَنَحَارِبُ يَهُدَا أُورُشَلِيمَ

17 وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَسُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارِيسَ وَرَبْشَاقِي مِنَ لَيْحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَازِ الْبَرْجَةِ الثَّلَاثِيَةِ فِي طَرِيقِ حِفْلِ الْقِطَارِ. 18 وَدَعَا الْمَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَيْتَائِمُ بْنُ حَلْفِيَّا الَّذِي عَلَى النَّبِيِّتِ وَشِبْنَةُ الْكَلْبَاتِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ. 19 فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «فَوَلُّوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَسُورَ: مَا الْإِتْكَالُ الَّذِي أَنْكَلْتُ؟ 20 قُلْتُ إِيْمَا كَلَامَ السَّفْتَيْنِ هُوَ مُشَوَّرَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنْ أَنْكَلْتُ حَتَّى عَصَيْتُ عَلَيْ؟ 21 قَالُوا لَهَذَا قَدْ أَنْكَلْتُ عَلَى عَزَائِكُمْ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ الْمَرْضُوضَةَ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَقَّأَتْ أَحَدًا عَلَيْهَا، دَخَلَتْ فِي كَهْفِهِ وَتَقْتَبُّهَا! هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ جَمِيعِ الْمَمْلُوكِينَ عَلَيْهِ. 22 وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَنْكَلْنَا، أَلْقَيْتُمْ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ 23 وَالآنَ رَامِنُ سَيِّدِي مَلِكُ أَسُورَ، فَأَعْطَيْتِكَ الْفِي فَرَسٍ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَايِينَ. 24 كَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ، وَتَتَّكَلَّ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانٍ؟ 25 وَالآنَ هَلْ يَدُونَ الرَّبُّ صَدَقَتْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْرَجَنِي؟ قَالَ لِي أَصْعَدُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأُخْرِجُهَا».

26 فَقَالَ أَيْتَائِمُ بْنُ حَلْفِيَّا وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَبْشَاقِي: «كَلِمَ عَيْبِدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لَأَنَّا نَهْمُهُمْ، وَلَا تَكَلَّمْنَا بِأَلْفِ يَهُودِيٍّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». 27 فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِيَكُنْ أَنْكَلْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَيْتِسَ إِلَى الرِّجَالِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْتَرِبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟» 28 ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقِي وَنَادَى بِصَوْتِ عَظِيمٍ بِأَلْفِ يَهُودِيٍّ وَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَسُورَ. 29 هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، لَا

يَخْدَعُكُمْ حَرْقِيَا، لِأَنَّهُ لَا يَدْرُؤُ أَنْ يُنْفِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ،³⁰ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَرْقِيَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّمَا دُنِيتُنَا الرَّبُّ وَلَا تَدْفَعُ هَذِهِ الْعَدِيَّةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أُمُورٍ. ³¹ لَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُمُورٍ: أَعْقِدُوا مَعِيَ سُلْخًا، وَأَخْرُجُوا إِلَيَّ، وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنِيهِ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ يَدِي، وَأَسْرِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَدْنِهِ حَتَّى آتَى وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِصِكُمْ، أَرْضِ حِنطَةٍ وَخَمِيرٍ، أَرْضِ خَبَزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ وَأَخْيَاوَا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا لِأَنَّهُ يَتْرُكُكُمْ قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْفِذُنَا. ³² هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُهُ الْكَمَّ كُلَّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ بَلَدٍ أُمُورٍ؟ ³³ أَيْنَ إِلَهُهُ حَمَاةٌ وَأَرْفَادٌ؟ أَيْنَ إِلَهُهُ سَفْرَاوِيمَ وَهَمْبَعٌ وَعَوْا؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ³⁴ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةٍ الْأَرَاضِي أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْفِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟ ³⁵ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَمَنْ يَجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تَجِيبُوهُ». ³⁶ فَجَاءَ الْبَتِّيَّيْمُ بْنُ حَلِيئَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَلْبِ وَيُوَاطُ بْنُ آسَافَ الْمَسْجَلِ إِلَى حَرْقِيَا وَثِيَابُهُمْ مَمْرُقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلِمِ رَشَاقِي.

التنبؤ بخلص أورشليم

19 ¹ قَلِمًا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا ذَلِكَ، مَرْقُ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ² وَأَرْسَلَ الْبَتِّيَّيْمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَلْبِ وَشُوِيوَحَ الْكَهَنَةَ مُتَغَطِّبِينَ بِمِسْحٍ إِلَى إِشْغِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أُمُورٍ. ³ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَرْقِيَا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجْنَةَ قَدْ دَنَتْ إِلَى الْكُوَيْدِ وَلَا وُقُوهَ لِلْوَلَادَةِ. ⁴ لَعَلَّ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلِمِ رَشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أُمُورٍ سِيدُهُ لِيَعْبُرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَيْتَةِ الْمَوْجُودَةِ». ⁵ فَجَاءَ عُبِيدُ الْمَلِكِ حَرْقِيَا إِلَى إِشْغِيَا، ⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِشْغِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِيَسِيدِكُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ عِلْمَانُ مَلِكِ أُمُورٍ. ⁷ هَآنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَسَمِعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ». ⁸ فَوَجَعَ رَشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكُ أُمُورٍ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَضَلَ عَنْ لَيْعِشٍ. ⁹ وَسَمِعَ عَنْ ثَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِیُحَارِبَكَ». فَجَاءَ وَأَرْسَلَ رَسُلًا إِلَى حَرْقِيَا قَائِلًا: ¹⁰ «هَكَذَا تَكَلَّمُونَ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مَكْبُورٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا تَدْفَعُ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أُمُورٍ. ¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أُمُورٍ بِجَمِيعِ الْأَرَاضِي لِإِخْلَاقِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُهُ الْكَمَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَايَ، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَضْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَاشَارَ؟ ¹³ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَهَمْبَعٌ وَعَوْا؟».

صلاة حرقيا

¹⁴ فَأَخَذَ حَرْقِيَا الرُّسَائِلَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَرْقِيَا أَمَامَ الرَّبِّ. ¹⁵ وَصَلَّى حَرْقِيَا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «إِلَهُهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوسِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحَدَكِ رِجْلَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ¹⁶ أَيْمَلُ يَارَبُّ أَنْتَكَ وَأَسْمَعُ. فَانْفِجْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَأَسْمَعْ كَلِمَ سَنَحَارِبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيَعْبُرَ إِلَهُ الْحَيَّ. ¹⁷ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أُمُورٍ قَدْ خَرَّبُوا الْكَمَّ وَأَرَادُوا بِيَهُمْ، ¹⁸ وَدَفَعُوا إِلَيْهِمْ إِلَى النَّارِ. وَلَا إِلَهُهُمْ لِيَسُوا إِلَهُهُ، بَلْ صَنَعُوا أَيْدِي أَنْثَاهِ. حَسَبْتُ وَخَجَرْتُ، فَأَبَادَهُمْ. ¹⁹ وَاللَّآنَ إِلَهُهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ إِلَهُ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُهُ وَحَدَاكَ».

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

²⁰ فَأَرْسَلَ إِشْغِيَا بُنَى أُمُورٍ إِلَى حَرْقِيَا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أُمُورٍ: قَدْ سَمِعْتُ. ²¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَرَمْتُكَ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صَهْيُونَ، وَتَحَوَّكَ أَنْفَعْتُ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ²² مَنْ عُرِّتَ وَجَدَتْ؟ وَعَلَى مَنْ عَلِيَتْ صَوْنَا؟ وَقَدْ رَفَعْتُ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ! ²³ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عُرِّتَ السَّيِّدُ، وَقَلَّتْ: بِكَؤُوهَ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى غُلُو الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لَبْنَانَ وَأَفْطَحُ أَرْزُهُ الطَّوِيلِ وَأَفْضَلُ سُرُوهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى غُلُوهِ، وَعَزَّرُ كِرْمَلِي. ²⁴ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهَا غَرِيبَةً، وَأَنْشَفْتُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ²⁵ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ، مِنْذُ الْيَوْمِ الْقَدِيمَةِ صَوْنْتُهُ. الْآنَ أَنْتَ بِيَهُ، فَتَكُونُ تَبْخَرِيْبُ مَدِينٍ مَحْصُنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ²⁶ فَسُكَّاتُهَا فِصَارُ الْيَدِيِّ قَدْ أَرْتَاعُوا وَخَجَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ. ²⁷ وَكَيْفِي عَالِمٌ بِطُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَاجِكَ عَلَيَّ. ²⁸ لِأَنَّ هَيَاجَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَدْنِي، أَخْرَجْتَنِي فِي أَيْفِكَ وَجَلِمَا فِي شَفْتَيْكَ، وَأَرْبَاكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَلْتُ فِيهِ. ²⁹ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَيْعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ حَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَيُفِيهَا زَرْعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَعْرَسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَفْهَارَهَا. ³⁰ وَتَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، الْبَاقُونَ، يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ وَتَضْمَعُونَ قَمْرًا إِلَى مَا قَوْفَى. ³¹ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَيْتَةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صَهْيُونَ. غَيْرُهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ³² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أُمُورٍ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَزِمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِرُجْسٍ، وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا مِزْسَةً. ³³ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁴ وَأَحْيَايَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

³⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَانِبِ أُمُورٍ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا، وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ مِيتَةً. ³⁶ فَانْتَصَرَ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أُمُورٍ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِي. ³⁷ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحِ إِلَهِهِ، حَزَبَتْهُ أَرْبَعَةُ ابْنَاتِهِ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ. وَمَلِكُ أَسْرَحْدُونَ ابْنُهُ عَوْصَا عَنْهُ.

مرض حزقيا

20 1 في تلك الأيام مرض حزقيا للموت، فجاه إليه إشعيا بُن أَمُوسَ النَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْسَ بِنَيْتِكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». 2 فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: 3 «إِهْ يَا رَبِّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَقَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَا بَكَاءً عَظِيمًا. 4 وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوَسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: 5 «أَرْجِعْ وَقَلِّ إِحْزَانِيَا رَبِّيسَ شَعْبِي، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتِكَ، قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَضَعُدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. 6 وَأَزِيدُ عَلَى أَيْمَانِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْفِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَسْوَرَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». 7 فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُدُوا قُرُصَ تِينٍ، فَاحْدُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الذَّبَلِ قَبْرِي». 8 وَقَالَ حَزَقِيَا لِإِشْعِيَا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَاصْغِدْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» 9 فَقَالَ إِشْعِيَا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا: هَلْ تَسِيرُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟» 10 فَقَالَ حَزَقِيَا: «إِنِّي تَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ!». 11 فَدَعَا إِشْعِيَا النَّبِيَّ الرَّبِّ، فَارْجِعْ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ أَحَارَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.

وفود من بابل

12 في ذلك الزمان أرسل بُرُودُجُ بِلَادَانُ بُنْ بِلَادَانُ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةَ إِلَى حَزَقِيَا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَا قَدْ مَرَضَ. 13 فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ، وَالْفِطَّةِ وَالنَّهْبِ وَالْأَطْيَابِ وَالزُّبْتُ الطَّيِّبِ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ يَا هُوَ حَزَقِيَا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ. 14 فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرُّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَا: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». 15 فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكُمْ؟» فَقَالَ حَزَقِيَا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ يَا هُوَ». 16 فَقَالَ إِشْعِيَا لِحَزَقِيَا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: 17 هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا ذَخْرَةُ آبَائِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَكُونُ شَيْءٌ لَمْ يَرَهُمْ الرَّبُّ. 18 وَيُؤَخَّرُ مِنْ بَيْتِكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ يَلْتَمِسُهُمْ، فَيَكُونُونَ خَضِيئًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». 19 فَقَالَ حَزَقِيَا لِإِشْعِيَا: «جِدِّدْ هُوَ قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ لَ، إِنْ يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟». 20 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَا وَكُلُّ جَبْرَوِيهِ، وَكَيْفَ عَمِلَ الْبُرْكَاتُ وَالْفَتَاةُ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ 21 ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَزَقِيَا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَمْتًا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

منسى ملك على يهوذا

21 1 كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَضْبِيَّةٌ. 2 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3 وَعَادَ قَبْتِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَبَادَهَا حَزَقِيَا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ سَارِيَةً كَمَا عَمِلَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَضَعُ أَسْمِي». 5 وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. 6 وَعَبَّرَ ابْنُهُ فِي الْبَارِ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَاسْتَحَدَّمَ جَنًّا وَقَوَاعِبَ، وَكَثَرَ عَمَلُ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغْطَاظِهِ. 7 وَوَضَعَ مِثَالِ أَسَارِيَةِ الَّتِي عَمِلَ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ سُبُطَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَضَعُ أَسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8 وَلَا أَعُوذُ أَرْخُرُجُ رَجُلٌ إِسْرَائِيلِي مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِأَبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، وَكُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى». 9 قَلَمٌ تَسْمَعُوا، بَلْ أَصْلَهُمْ مَنْسَى لِيَعْمَلُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 10 وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ عِبْدِيهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: 11 «مِنْ أَجْلِ أَنَّ مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا قَدْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ عَمِلَهُ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ يَهُودَا يُحْطِئُ بِأَسْمَائِهِ، 12 يَذَلِكُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ تَهْتَلُ أُنْكَاهُ. 13 وَأَمُدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ حَيْطَ السَّامِرَةِ وَمِطْمَارَ بَيْتِ أَحَابُ، وَأَسْمَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يَسْمَحُ وَاحِدَ الضُّحَى. يَسْمَحُ وَيَقْبَلُهُ عَلَى وَجْهِهِ. 14 وَأَرْفُسُ بَقِيَّةِ مِيرَاثِي، وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَكُونُونَ غَيْبَةً وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، 15 لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَصَارُوا يَغِيظُونَنِي مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». 16 وَسَفَكَتُ أَيْضًا مَنْسَى دَمًا بَرِيًّا كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ، فَضَلَا عَنْ حَظِيَّتِهِ الَّتِي بِهَا جَعَلَ يَهُودَا يُحْطِئُ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 17 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَكُلُّ مَا عَمِلَ، وَحَظِيَّتُهُ الَّتِي أَحْطَا بِهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ 18 ثُمَّ أَضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ آبَائِهِ، وَذُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ فِي بُسْتَانِ غُرَّ، وَمَلَكَ أَمُونَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

أمون ملك على يهوذا

19 كَانَ أَمُونَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ مَسْلَمَةُ بِنْتُ حَارُوسَ مِنْ يَطْبَةَ. 20 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ. 21 وَسَلَكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ أَبُوهُ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا. 22 وَتَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلِكْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. 23 وَقَتَّنَ عِبِيدُ أَمُونَ عَلَيْهِ، فَفَقَلُوا الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ. 24 فَضَرَبَتْ كُلُّ شُعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَالْتِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونَ، وَمَلَكَ شُعْبُ الْأَرْضِ يَوْشِيَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. 25 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمُونَ الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ 26 وَذُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ غُرَّ، وَمَلَكَ يَوْشِيَا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

يوشيا ملك على يهوذا

22

1 كَانَ يَوْشِيَا ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ بَثْثَا عَدَابَةٌ مِنْ بَصْفَةِ. 2 وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ مِثْمًا وَلَا سِمْالًا.

العثور على كتاب الشريعة

3 وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَوْشِيَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بَنُ أَصَلِيَا بْنِ مِشَلَمَ الْكَاتِبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: 4 «أَضَعُ إِلَى حَلْفِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، فَيَحْسُبُ الْفِطْرَةَ الْمُنْدَحَلَّةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا حَارِسُو الْبَابِ مِنَ الشُّعْبِ، 5 فَيَدْفَعُوهَا لِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُؤَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَدْفَعُوهَا إِلَى عَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِيُزِيمَ ظِلْمَ الْبَيْتِ، 6 لِلبَّخَارِيِّينَ وَالْبُنْيَامِيِّينَ وَالنَّحْتَائِيِّينَ، وَلِيَسْرَاءَ أُخْشَابَ وَحِجَارَةَ مَنُحَوَّةَ لِأَجْلِ تَرْوِيمَ الْبَيْتِ». 7 إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا بِالْفِطْرَةِ الْمُدْفُوعَةِ لِأَيِّدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ 8 وَجَاءَ شَافَانُ عَمِلًا بِأَمَانَةٍ. 9 فَقَالَ حَلْفِيَا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْفِيَا السُّفْرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ، 10 وَجَاءَ شَافَانُ الْكَاتِبِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ حَلْفِيَا الْكَاتِبِ: «قَدْ أَرُوعَ عِبِيدُكَ الْفِطْرَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ وَكَلَّمَاهُ بِبَيْتِ الرَّبِّ». 11 وَأَجْرَبَ شَافَانُ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أُعْطَانِي حَلْفِيَا الْكَاهِنِ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. 12 فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلِمَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ نِيَابَةً. 13 وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيَا الْكَاهِنَ وَأَحِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: 14 «أَهْبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ الْأَجَلِيَّ وَالْأَجَلِ وَالشُّعْبَ وَالْأَجَلِ كُلَّ يَهُودًا مِنْ حِجَّةِ كَلِمِ هَذَا السُّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي اسْتَعَلَّ عَلَيْنَا، مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا بِكَلِمِ هَذَا السُّفْرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا». 14 فَذَهَبَ حَلْفِيَا الْكَاهِنُ وَأَحِيْقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ يَثُورَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الْبَيْتِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقَيْسِ الْكِنَانِيِّ وَكَلَّمُوها. 15 فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أُرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: 16 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَاذَا جَابِثٌ شَرٌّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، كُلُّ كَلِمِ السُّفْرِ الَّذِي قَرَأَ مِثْلَ يَهُودًا، 17 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْفَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَكِي يُعِيطُونِي بِكُلِّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ، فَيَسْتَعْلِقُ عَقِيبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْظُرُونِ. 18 وَأَمَّا مِثْلَ يَهُودًا الَّذِي أُرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ حِجَّةِ الْكَلِمِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: 19 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَفَقَ قَلْبِي وَتَوَضَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَخَلَعَةً، وَمَرَمَّتْ نِيَابَتِي وَتَكَلَّمْتُ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا، يَتُوقُلُ الرَّبُّ. 20 لِيَذِكْ هَذَاذَا أَضْمُكُ إِلَى آبَائِكَ، فَضُمَّمْ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ كُلَّ الْمَرِّ الَّذِي أَنَا جَائِلَةٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ». فَقَرَأُوا عَلَى الْمَلِكِ حَلْفِيَا الْكَاتِبِ.

يوشيا يجدد العهد

23

1 وَأُرْسِلَ الْمَلِكُ، فَجَمَعُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْخٍ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، 2 وَصَدَعَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ رِجَالِ يَهُودًا وَكُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، وَالْكَهَنَةَ وَالنَّبِيَّاتِ وَكُلِّ الشُّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلِمِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 3 وَوَقَّفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمِزْبَةِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلدَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَانِيهِ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِإِقَامَةِ كَلِمِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السُّفْرِ. وَوَقَّفَ جَمِيعَ الشُّعْبِ عِنْدَ الْعَهْدِ. 4 وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيَا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُفْرَجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآيَةِ الْمَضْمُونَةِ لِلْبَعْلِ وَالسَّارِيَةِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُوفِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ زَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. 5 وَوَلَّاهُ كَهَنَةَ الْأَشْيَانِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مُلُوكُ يَهُودًا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودًا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ: لِلْبَعْلِ، لِلشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْمَنَازِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ. 6 وَأَخْرَجَ السَّارِيَةَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ إِلَى واديِ قَدْرُونَ وَأَحْرَقَهَا فِي واديِ قَدْرُونَ، وَدَفَنَهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشُّعْبِ. 7 وَهَدَمَ بُيُوتَ الْمَأْبُوتِينَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسَجْنَ بُيُوتًا لِلسَّارِيَةِ. 8 وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودًا، وَنَجَسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَتِ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ، مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الْأُجُوبِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَسُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْبَسَّارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ. 9 إِلَّا أَنَّ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَصْعُدُوا إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ أَكَلُوا طَيْرًا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. 10 وَنَجَسَ ثُوبَةَ الَّتِي فِي وَادِيِ بَنِي هُومَ لِكَيْ لَا يَبْعَثَ أَحَدٌ ابْنَةً أَوْ ابْنَةً فِي النَّارِ لِمُؤَلِّكِ. 11 وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُودًا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ تَشْتَلَمَ الْخَيْمِ الَّذِي فِي الْأَرْوَقَةِ، وَمَرَمَّكَاتِ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. 12 وَالْمَذْبَاحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ أَحَازَ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ يَهُودًا، وَالْمَذْبَاحَ الَّتِي عَمَلَهَا مَتْسَى فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، هَدَمَهَا الْمَلِكُ، وَرَكَضَ مِنْ هُنَاكَ وَذَرَى غُبَارَهَا فِي وَادِيِ قَدْرُونَ. 13 وَالْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي قَبَّلَةَ أُورُشَلِيمَ، الَّتِي عَنِ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مِثْلَ إِسْرَائِيلَ لِعَشُورَتِ رَجَاسَةِ الصُّيُوفِيِّينَ، وَلِكَمْوَشَ رَجَاسَةِ الْمَوَابِيئِيِّينَ، وَلِمَلَكُومَ كِرَاهَةَ بَنِي عَثُونَ، نَجَسَهَا الْمَلِكُ. 14 وَكَثَّرَ الثَّمَالِيْلَ وَقَطَعَ السُّوَارِيَّ وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِطَافِ النَّاسِ. 15 وَكَذَلِكَ الْمَذْبَحُ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيْلَ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا زَبَدْبَاعُ بْنُ نَبَاتِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِلُ، فَذَلِكَ الْمَذْبَحُ وَالْمُرْتَفَعَةُ هَدَمَهُمَا وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَةَ وَسَحَقَهَا حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَأَحْرَقَ السَّارِيَةَ. 16 وَانْتَفَتَ يَوْشِيَا قَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ، فَارْتَلَّ وَأَخَذَ الْعِطَافَ مِنَ الْقُبُورِ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ حَسَبَ كَلِمِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ زَبَلُ اللَّهِ الَّذِي نَادَى بِهَذَا الْكَلِمِ. 17 وَقَالَ: «مَا هَذِهِ الصُّوَّةُ الَّتِي أَرَى؟» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ الْمَدِينَةِ: «هِيَ قَبْرُ زَبَلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودًا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي عَمِلْتَ عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِيْلَ». 18 فَقَالَ: «دَعُوهُ، لَا يَحْرُكُ أَحَدٌ عِطَافَهُ». فَتَرَكَوْا عِطَافَهُ وَبَيْتَ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. 19 وَكَذَا جَمِيعَ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِعْظَاظِهِ، وَأَرْنَاهَا يَوْشِيَا، وَعَمِلَ بِهَا حَسَبَ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي بَيْتِ إِيْلَ. 20 وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَأَحْرَقَ عِطَافَ النَّاسِ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

21 وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشُّعْبِ قَائِلًا: «اعْمَلُوا فِضْحًا لِلرَّبِّ لِإِهْكُمْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا». 22 إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَ هَذَا الْفِضْحِ مُنْذُ أَيَّامِ الْفُضَاءَةِ الَّتِي حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا. 23 وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوْشِيَا، عَمِلَ هَذَا الْفِضْحَ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. 24 وَكَذَلِكَ الشَّجَرَةُ وَالْعَرَفْرُوفُ وَالزَّرَائِيمُ وَالْأَصْنَامُ وَجَمِيعُ الرُّجَاسَاتِ الَّتِي رُبِنَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ، أَبَادَهَا يُوْشِيَا لِيَقِيمَ كَلِمَ السَّرِيَّةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَهُ حَلِفِنَا الْكَاهِنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. 25 وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلَهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرِيعةٍ مُوسَى، وَتَعَدَّهُ لَمْ يَنْقُ مِثْلَهُ. 26 وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ حُمُو غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ غَضِبَهُ حِمِيٌّ عَلَى يَهُودَا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْإِغْطَاتِ الَّتِي أَغْطَاهُ بِهَا مَتْسَى. 27 فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَنْزَعُ يَهُودَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي كَمَا تَزَعْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفُضُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أُورُشَلِيمَ وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ». 28 وَتَبَقِيَةُ أُمُورِ يُوْشِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ اخْتِبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ 29 فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ عَلَى مَلِكِ اشُّورَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَصَعِدَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِلِقَائِهِ، فَفَقَّتَهُ فِي مَجْدُو حِينَ رَأَاهُ. 30 وَأَرْكَبَهُ عِبِيدُهُ مِيتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ.

يهوآحاز ملك على يهوذا

31 كَانَ يَهُوَأَحازُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ حَمُوطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. 32 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ آبَاؤُهُ. 33 وَأَسْرَهُ فِرْعَوْنُ نَحْوًا فِي زَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ لَبْنَةَ مَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَغَرَمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِطَّةِ وَوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. 34 وَمَلَكَ فِرْعَوْنُ نَحْوًا الْيَتِيمَ بْنَ يُوْشِيَا عَوْضًا عَنْ يُوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ، وَأَخَذَ يَهُوَأَحازَ وَجَاءَ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ هُنَاكَ. 35 وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِطَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ قَوَّمَ الْأَرْضَ لِدَفْعِ الْفِطَّةِ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَقْوِيهِ. فَطَلَبَ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْفِطَّةِ وَالذَّهَبِ لِيُدْفَعَ لِفِرْعَوْنَ نَحْوًا.

يهوياقيم ملك على يهوذا

36 كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنُ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَابِيَةَ مِنْ رُومَةَ. 37 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. 24 فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ بُنُوخَدَنَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَبْدًا ثَلَاثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ قَتْمَرَهُ عَلَيْهِ. 2 قَارَسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُرَاةَ الْكِلْدَانِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْأَرَامِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْمُؤَابِيِّينَ، وَغُرَاةَ بَنِي عَمُونَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُودَا لِيَبِيدَهَا حَسَبَ كَلِمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. 3 إِنَّ ذَلِكَ كَانَ حَسَبَ كَلِمِ الرَّبِّ عَلَى يَهُودَا لِيُنزِعَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ لِأَجْلِ خَطِيئَاتِهِمْ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ. 4 وَكَذَلِكَ لِأَجْلِ الذَّمِّ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَهُ، لِأَنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ دَمًا بَرِيئًا، وَلَمْ يَسْأَلِ الرَّبَّ أَنْ تَغْفِرَ. 5 وَتَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوَيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ اخْتِبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ 6 ثُمَّ أَطْطَجَعَ يَهُوَيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. 7 وَلَمْ يَبْعُدْ أَيْضًا مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَحَدَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ كُلِّ مَا كَانَ لِمَلِكِ مِصْرَ.

يهوياكين ملك على يهوذا

8 كَانَ يَهُوَيَاكِينُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ تَوْشِيَانَا بِنْتُ إِتَانَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 9 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ. 10 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عَسِيدُ بُنُوخَدَنَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ. 11 وَجَاءَ بُنُوخَدَنَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عِبِيدُهُ يَحَاصِرُونَهَا. 12 فَخَرَجَ يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمَّهُ وَعِبِيدُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَخِصْيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. 13 وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَثُرَ كُلُّ آيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. 14 وَسَبَى كُلُّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ جَنَابِرَةِ الْبَنِي، عَشْرَةَ الْأَفْ مَسْبِيًّا، وَجَمِيعَ الصُّنَاعِ وَالْأَقْفَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ. 15 وَسَبَى يَهُوَيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكُ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخِصْيَانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. 16 وَجَمِيعَ أَصْحَابِ الْبَنِي، سَبَعَةَ الْأَفْ، وَالصُّنَاعَ وَالْأَقْفِيَانُ الْآفَ، وَجَمِيعَ الْكُطَّالِ أَهْلِ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ. 17 وَمَلَكَ مَلِكُ بَابِلَ مِثْيَابَ عَمَةً عَوْضًا عَنْهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صَدَقِيَا.

صدقيا ملك على يهوذا

18 كَانَ صَدَقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. 19 وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ، 20 لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صَدَقِيَا قَرَّمَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

سقوط اورشليم

1 وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشُّهُرِ، جَاءَ بُنُوخَدَنَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا، وَتَبَوَّأَ عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. 2 وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صَدَقِيَا. 3 فِي تَاسِعِ الشُّهُرِ اسْتَدَّتْ الْجُوعُ فِي

الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ حُبٌّ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. 4 فَتَغَيَّرَتِ الْمَدِينَةُ، وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ نَحْوَ جَنَّةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكِلْدَانِيُّونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مُسْتَدِيرِينَ. فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبُرَّةِ. 5 فَتَبِعَتْ جِيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ فَأَذْرَكُوهُ فِي بَرَّةِ أَرِيخَا. وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جِيُوشِهِ عَنْهُ. 6 فَأَعْدُوا الْمَلِكُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى زَبَلَةَ وَكَلَّمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. 7 وَقَتَلُوا بَنِي صِدْفِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْ صِدْفِيَا وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.

8 وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ عِنْدَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 9 وَأَخْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أَوْرُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعِظَمَاءِ أَخْرَقَهَا بِأَنْبَارٍ. 10 وَجَمِيعُ أُسْرَى أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلَّ جِيُوشِ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. 11 وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةُ الْجُمْهُورِ سَبَاهُمْ نَبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ. 12 وَلَكِنْ رَئِيسُ الشَّرْطِ أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كِرَامِينَ وَقَلَابِينَ. 13 وَأَعْتَمَدَةُ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدُ وَبَحْرُ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَرَهَا الْكِلْدَانِيُّونَ، وَحَمَلُوا نَحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. 14 وَالْقُدُورُ وَالرَّفُوشُ وَالْمِقَاصُ وَالصُّحُونَ وَجَمِيعُ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا، أَخَذُوهَا. 15 وَالْمَجَامِرُ وَالْمَنَاضِحُ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبُ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةُ، أَخَذَهَا رَئِيسُ الشَّرْطِ. 16 وَالْعَمُودَانِ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَزْنُ نَحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَابِ. 17 تَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعَ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَحَاسٍ، وَارْتِفَاعُ التَّاجِ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَالشَّبَكَةُ وَالرُّمَانَاتُ الَّتِي عَلَى التَّاجِ مُسْتَدِيرَةٌ جَمِيعُهَا مِنْ نَحَاسٍ. وَكَانَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي مِثْلَ هَذِهِ عَلَى الشَّبَكَةِ. 18 وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ، وَصَفْنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي، وَخَارِيسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. 19 وَمِنْ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيئًا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسَيِّئَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ 20 وَأَخَذَهُمْ نَبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى زَبَلَةَ. 21 فَصَرَّبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي زَبَلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. 22 وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بَنَ أَخِيفَامَ بَنَ شَافَانَ. 23 وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلْيَا أَنْوَا إِلَى جَدَلْيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ تَنْتِنَا، وَيُوحَنَّا بَنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بَنُ تَحْمُوسَ النَّطُوفَانِي، وَيَازَنْبَا بَنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. 24 وَحَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ عِبِيدِ الْكِلْدَانِيِّينَ. اسْكُنُوا الْأَرْضَ وَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ». 25 وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ تَنْتِنَا بَنُ إِيسَمَعَمَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَصَرَّبُوا جَدَلْيَا فَمَاتَ، وَأَيْضًا الْيَهُودُ وَالْكِلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. 26 فَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْكِلْدَانِيِّينَ.

إِطْلَاقُ سِرَاحِ يَهُوِيَاكِينَ

27 وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوِيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلَ مَرُودَخَ مَلِكِ بَابِلَ، فِي سَنَةِ مَلِكِيهِ، رَأْسَ يَهُوِيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا مِنَ السَّجْنِ 28 وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِيِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. 29 وَغَيَّرَ ثِيَابَ سَجْنِيهِ. وَكَانَ يَأْكُلُ دَاهِيًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 30 وَوَطِيفَتُهُ وَطِيفَةٌ دَائِمَةٌ تَغْطِي لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ، أَمْرٌ كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِيهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.